في ذكرى إحراق الأقصى .. الأقصى لا يريد دموعكم ولكن يريد دماءكم

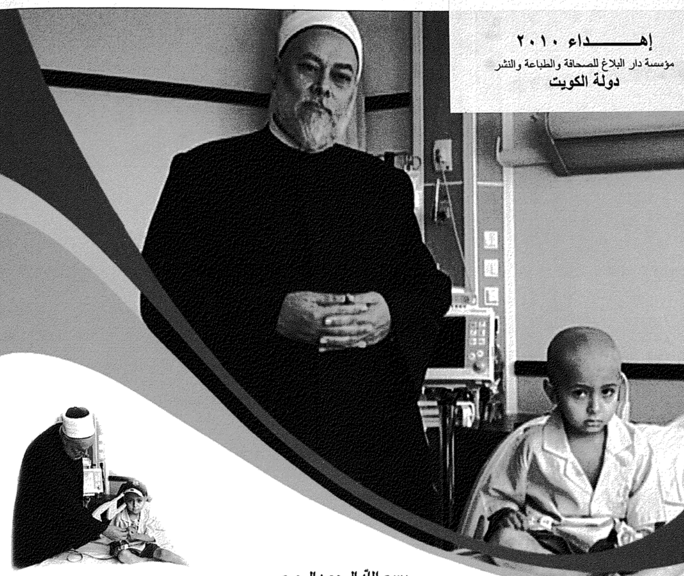
البلاغ

البعد الحضاري لأيام العطلة الأسبوعية

حين نضل الطريق ونتبع اليهود والنصارى

العدد ١٨٥٩ الأحد ٢ رمضان ١٤٣٠ هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

كيف نستقبل شهر رمضان؟



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكرم
الذى ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

على جمعه
مفتى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنـك	رقم الحساب	السويفت كود	البنـك
1070057357	NBEGEGCX001	البنـك الأهلى المصرى	14000100035430	BMIXEGCX140	بنـك مصـر
009057357	EBBKEGCX	بنـك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنـك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 25351500 02 (30 خط)
WWW.57357.COM



في الذكرى الـ ٤٠ لإحراق المسجد الأقصى

حلّت علينا مع إطلالة شهر رمضان شهر القرآن والجهاد والفتوحات الإسلامية ذكرى مؤلمة تجسد مدى العجز العربي والإسلامي في مواجهة التحديات، بعد أن فقدنا عناصر القوة والعزة والمدد الرباني التي منحها لنا ذلك الشهر، بعد تحويله بأيدينا إلى جسد وسهرات واستهلاك بلا روح، وهي الذكرى الأربعين لإحراق المسجد الأقصى في ١٩٦٩/٨/٢١، وهي جريمة بشعة ارتكبها يهودي متطرف (دينيس مايكل وليم) ٢٨ سنة، ادعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنه مختل عقلياً - كعادتها - وما لبثت أن أطلقت سراحه وأمام غطرسة اليهود في عدوانهم المستمر على المسجد الأقصى تمهيداً لهدمه في لحظة يعدون لها العدة منذ عام ١٩٦٧ بل منذ قيام الكيان الصهيوني ذاته، ونحن لا نملك إلا المرارة والأسى يعتصر قلوبنا ونتساءل:

- هل عجزت دماء المصلين التي سفلت في ساحة المسجد الأقصى عن إيقاظ الأمة من سباتها (الذي طال) للدفاع عن مقدساتها؟

- أم أن توالي النكبات والهزائم والمآسي دون أن يكون للأنظمة العربية والإسلامية رد فعل إيجابي نحو تحرير مقدساتها أصاب الشعوب بالسكتة والإحباط وقطع الأمل؟!

- أليست القدس في قلب كل مسلم تقع بجوار قدسية المسجد الحرام والمسجد النبوي.

- أليست القدس حقيقة قرآنية، فهي مسرى الرسول ﷺ وأولى القبلتين وثالث الحرمين؟ قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾.

- هل مازلنا على يقين أن تسول السلام يجري أمام القتل والتهويد؟!

- أم أننا لسنا أهلاً للمواجهة، رغم ما نملك من إمكانات مادية وبشرية لم نوظفها لساعة الحسم واستعادة المقدسات والكرامة؟

- فالجرح غائر لا تداويه الكلمات وعدونا أيقن بضعفنا وتمزقنا، وهو بطبيعته غادر آثم لا ترده الوعود والعهود والمواثيق ولا ترده البيانات ولا يوقفه الشجب العاجز، ولكن يمنعه تطبيق الفرائض الغائبة وأولها الجهاد وطلب العلم على مستوى الحكومات والشعوب، فالصراع محتدم بين أسطورة الهيكل في الفكر اليهودي وواقع المسجد الأقصى، خاصة وأن مخططات تهويد القدس وصولا إلى قيام الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى لا تكف عن الدوران.



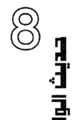
في هذا العدد

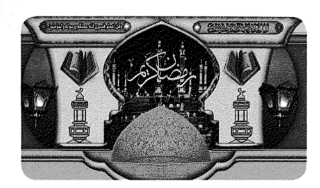
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.
الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





كيف نستقبل شهر رمضان؟

هل علينا ضيف عزيز كريم هو شهر الصوم الذي فضله الله على سائر الشهور، لأنه شهر التقوى وشهر أنزل فيه القرآن، تتنزل فيه الرحمات والقربات ويضاعف فيه ثواب الأعمال، وفرصة كبرى للتجارة مع الله والعتق من النار. وحين نستقبل شهر رمضان علينا أن نتذكر كيف استقبله الرسول ﷺ وكيف استقبله الصحابة رضوان الله عليهم.

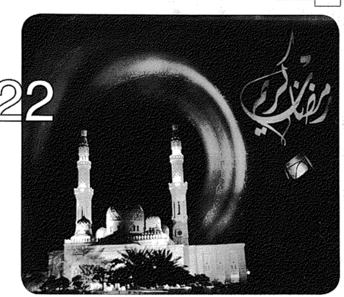


إلى متى تستخف الأمة؟

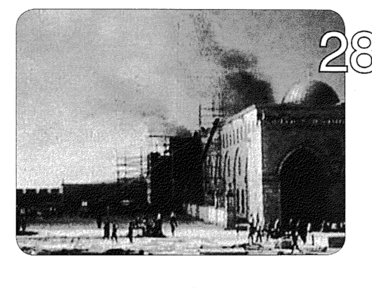
تساعدني بناتي في قص ما أضع عليه علامة على صفحات الصحف والمجلات حيث أقوم بعد ذلك بقراءتها والتعليق عليها بمنظور إسلامي وبما أعتقد. لا أدري لماذا قفز إلى ذهني وأنا أتصفح قصاصات هذا الأسبوع قول الحق سبحانه وتعالى في معرض الحديث عن فرعون وعلاقته مع شعبه وأمته: ﴿فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين* فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾ الزخرف ٥٤-٥٥.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

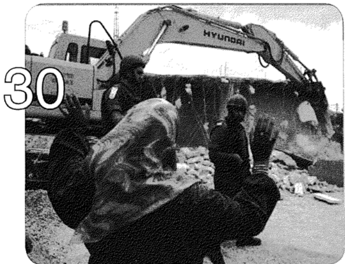
رمضانيات



اعرف عدوك

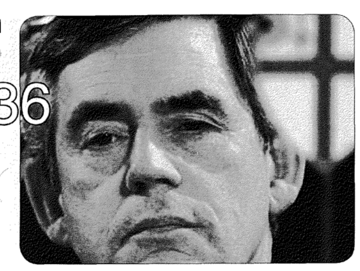


جولة القلم



المحتويات

العالم في أسبوع



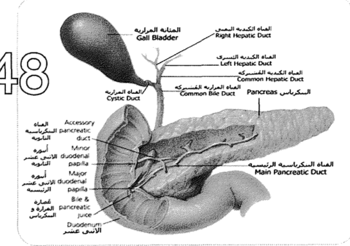
أصر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون على أن بريطانيا «لا تزال دولة مسيحية»، ولها «جذور مسيحية يهودية»، رافضاً في الوقت نفسه إعطاء أي تمييز للمسلمين رغم اعترافه بأن بريطانيا بلد متعدد الثقافات. تأتي تصريحات براون مخالفة لما ذهب إليه أساقفة في البلاد من أن بريطانيا «لم تعد دولة مسيحية» بعد تدني مرتادي الكنيسة وازدياد التعددية الثقافية.

رسالة الجزائر



في البلاد والمجتمعات التي شهدت في فترات من تاريخها تبعية تسلطية واستكبارية يكثر الجدل فيها حول الثوابت والمحددات المقدسة، كما يحتدم النقاش فيها أيضاً حول الأطر المرجعية التي تحكم كثيراً من القضايا، وتوجه دفة الحياة فيها على المستوى الفردي والاجتماعي والسياسي. وبحكم التبعية المطلقة للغرب، الذي استعبد حيزاً جيوسياسياً وثقافياً وحضارياً من الأمم عامة، ومن الأمة الإسلامية خاصة.

صحتك



لا يشكل رمضان أي خطر على الصحة فبخلاف الناحية الدينية، فإن الكثيرين من الأطباء يدعون اليوم إلى الصيام كسباً للصحة الجيدة. إن كل شخص لا يشكو من مرض يمكنه صوم شهر رمضان،أما الذين يشكون من المرض فهم معذورون إذا لم يستطيعوا. والسؤال الذي سنجيب عليه في هذا المقال هو هل يسمح الوضع الصحي لمريض السكري بالصوم او إمكان المصاب بمرض السكري الصوم في رمضان؟



كيف نستقبل شهر رمضان؟

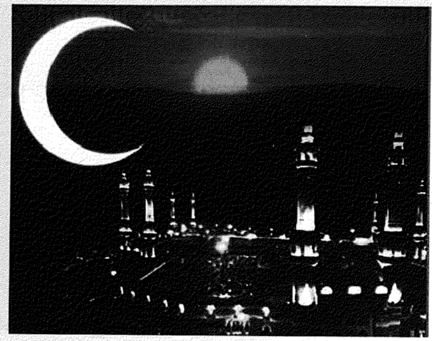
هل علينا ضيف عزيز كريم هو شهر الصوم الذي فضله الله على سائر الشهور، لأنه شهر التقوى وشهر أنزل فيه القرآن، تتنزل فيه الرحمات والقربات ويضاعف فيه ثواب الأعمال، وفرصة كبرى للتجارة مع الله والعتق من النار.

وحين نستقبل شهر رمضان علينا أن نتذكر كيف استقبله الرسول ﷺ وكيف استقبله الصحابة رضوان الله عليهم، وكيف نستقبله نحن الآن؟، وكيف نستعد له بالتوبة النصوح وبالجد وعلو الهمة والتخطيط والتنظيم ومراعاة فقه الوقت، واستثمار مدرسة الصوم في الإصلاح والمحاسبة وما ينبغي للأسرة أن تفعله لنخرج منها مطبقين لحكمتها (التقوى) وفائزين بجائزتها في العتق من النار.

■ منحة ربانية

من رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن جعل لها منحاً ربانية تفيض عليها كالغيث، لتستدرك قصر عمرها، وتزيد من أعمالها الصالحة، ومن هذه المنح العظمى شهر رمضان الذي ذكره المولى عز وجل باسمه ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾، قال ابن كثير: يمدح الله شهر الصيام من بين سائر الشهور بأن اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم فيه.

والسعيد من اغتنم فرصة شهر القرآن بالتوبة والإنابة وتجديد العهد مع الله تعالى وحسن التوجه إليه، وأن نصلح بيننا وبين الله، وما بيننا وبين الناس، وأن نبادر بمصالحة



علينا تذكر كيف استقبل الرسول ﷺ شهر الصوم وكيف استقبله الصحابة وكيف نستقبله نحن الآن؟

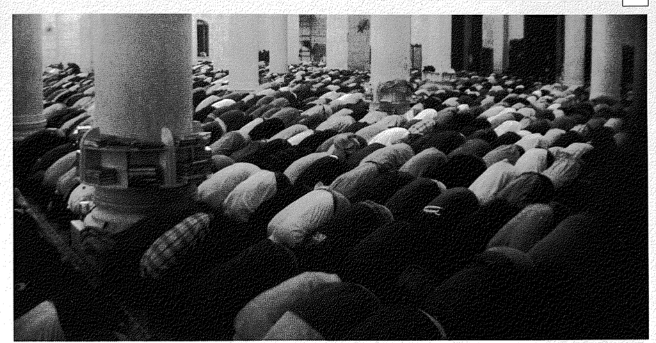
من خاصمناهم وصلة من قطعناهم والصفح عمن أساء إلينا والعفو عمن أخطأ في حقنا، وفي مقدمة ذلك كله صلة الأرحام فلا صوم لقاطع رحم أو عاق لوالديه.

ولنتذكر بركات هذا الشهر لنستظل بظلها ونتعلم من مدرستها، ومن بركاته أن الحسنات فيه تضاعف إلى غير حد، ففي الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: (كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) فهو شهر التجارة مع الله، ولقد وسع الكريم في إحسانه فجعل لنا معيناً على فعل الطاعات، ففتح لنا أبواب الجنة الثمانية، وأغلق أبواب النيران وصفد الشياطين، وفي الحديث: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين) متفق عليه، وجعل في كل يوم عتقاء من النار وجعل أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وفي كل يوم ينادي مناد ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر، وفيه ليلة خير من ألف شهر من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

كل هذه الفرص قد تجمعت في رمضان كي يسارع الناس إلى الخيرات ويتركوا المنكرات، كي يتغيروا ويغيروا، ومن الممكن ألا تتكرر هذه الفرصة مرة أخرى، حيث نكون في أحضان التراب، وحري بالعقلاء أن يغتنموا هذه الفرصة ويستشعروا روح الوداع كما كان يفعل النبي ﷺ في عبادته مع ربه حيث يأمر أصحابه بقوله: (صلوا صلاة مودع)، بل يستحضر روح الوداع في كل الأعمال فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

كيف استقبل الرسول ﷺ شهر رمضان؟

ويحق لنا أن نرهف السمع إلى نداء رسول الله ﷺ قبيل رمضان، حتى نتهيأ لذلك الشهر الكريم ونتعرف على نعم الله فيه ونقف على ما أعده الله لعباده الصائمين القائمين: ففي حديث رواه ابن خزيمة والبيهقي وابن حيان عن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: (يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال رسول الله ﷺ: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو على شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار، استكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم عز وجل وخصلتين لا غنى لكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم عز وجل فشهادة أن لا إله إلا الله أن تستغفروه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله تعالى الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائماً سقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة)، وهي خطبة جامعة لا تحتاج إلى تعليق، فهي واضحة المعنى جليّة الأسلوب استوعبت كل ما يمكن أن يوجه إلى المسلمين لاستقبال شهر رمضان والتهيؤ لهذه العبادة الروحية السامية.



■ السعيد من اغتنم فرصة شهر القرآن بالتوبة والإنابة وتجديد العهد مع الله

■ لا صوم لقاطع رحم أو عاق لوالديه

■ **كيف استقبله الصحابة وكيف نستقبله الآن؟**

كان الصحابة رضوان الله عليهم إذا رأوا هلال رمضان شدوا المئزر وهرولوا إلى المساجد وشغلوا أنفسهم بالذكر وقراءة القرآن والقيام والصدقة وكل وجوه الخير. ونحن إذا رأينا الهلال سارعنا إلى الأسواق وعلقنا الزينة وأضأنا الشوارع ورأينا المقاهي قد امتلأت والسهرات والضحكات والخيم الرمضانية وما يعده المفسدون من ملهيات ومسلسلات رمضانية وبرامج متنوعة فيحشدون كل طاقات عناصر الإنتاج قبل حلول الشهر الكريم بأشهر عديدة ويواصلون العمل ليل نهار حتى يلحق المنتج بركب العرض والتسويق في هذا الشهر ليصبح سوقاً للمنتجات الدرامية والمسابقات وغيرها ليصبح الشهر ظاهرة فنية وليس شهراً للصيام والعبادة، فنرى الناس يعسكرون أمام شاشات المفسدين حتى مطلع الفجر ثم يذهبون إلى أعمالهم كسالى لا يستطيعون تأدية عملهم ولا يقدرون على إنجاز شيء مما يكلفون به فتعطل المصالح ويقل الإنتاج حتى شاع بين الناس وفي أذهان غير المسلمين أنه شهر الكسل وإهمال الأعمال، ونسينا أن ننير قلوبنا وبيوتنا بذكر الله، ووجدنا الأسر لا تتحدث إلا عن نفقات رمضان وعن (رص الموائد والعزومات)، أما عن السهرات الشيطانية فحدث ولا حرج فقد ذكرت بعض الإحصائيات أن ٥٠٪ من الشباب يتجول في الشوارع في المعاكسات والمضايقات، و٧٠٪ يستخدم الإنترنت و٦٠٪ في المخيمات والسهرات الرمضانية حيث سماع الأغاني الماجنة في شهر القرآن، ورؤية العرايا في شهر التقوى والكف عن الحرام، وحولنا سباق الخير الرمضاني إلى سباق البطون والشهوات!!

■ **كيف نستعد لشهر القرآن وكيف نستفيد من ثماره؟**

فلكل عمل عدته، قال تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾، فمن أراد الرحمة والمغفرة والعتق من النار والاستفادة من المنح الربانية في رمضان وغيره فعليه بإعداد العدة قال تعالى: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾.

وعدة المسلم في رمضان - كما ذكرها الشيخ (خالد راتب) من علماء الجمعية الشرعية بمصر - تتمثل في النقاط التالية:

أولاً: الجد وعلو الهمة شعارك في رمضان:

من أراد أن يقتدى بالرسول ﷺ فعليه بفعله، قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، ويجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها. وها هو ربيعة بن

كعب الأسلمي وهو من أهل الصفة وخادم رسول الله ﷺ يقول النبي له: سلني.. فقال: اسألك مرافقتك في الجنة. قال له: «أو غير ذلك». قال: بل هو ذاك.. فقال له الحبيب ﷺ: «أعني على نفسك بكثرة السجود».

فمن طلب العلا بذل الغالي والنفيس، قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: «إن لي نفساً تواقة، ما نالت شيئاً إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، وإنها لما نالت هذه المنزلة - منزلة الخلافة - وليس في الدنيا منزلة أعلى منها، تاقت إلى ما هو أعلى منها - يعني الآخرة - على قدر العزم تأتي العزائم»، وما أبدع ما قال الشوكاني في علو الهمة، لمن أراد أن يدخل السباق الرمضاني الإيماني «ينبغي لمن كان صادق الرغبة قوي الفهم، ثاقب النظر، عزيز النفس، شهم الطبع، عالي الهمة سامي الغريزة، ألا يرضى لنفسه بالدون، ولا يقنع بما دون الغاية، ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد المبلغين له إلى أعلى ما يراد، وأرفع ما يستفاد، فإن النفوس الأبية، والهمم العالية لا ترضى بدون الغاية في المطالب الدنيوية، من جاه أو مال أو رئاسة أو صناعة أو حرفة».

■ حولنا شهر الصوم إلى جسد بلا روح بالملهيات والمسلسلات الرمضانية والسهرات في المخيمات الشيطانية وغيرها، فتعطلت المصالح وقل الإنتاج حتى شاع بين الناس وبين غير المسلمين أنه شهر الكسل وإهمال الأعمال



ثانياً: التخطيط والتنظيم:

علو الهمة دون ترشيد وتوجيه قد تؤدي إلى انقطاع العمل والملل، فلابد من وضع خطة محكمة تتناسب مع قدرات الإنسان وشرف الزمان، ومن هنا نستطيع أن نفهم قول السيدة عائشة رضي الله عنها عن حال رسولنا ﷺ: «ويجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره». فالتخطيط المسبق لكل ما تريد إنجازه خاصة في هذا الشهر يحقق لك الربح في رمضان وغيره.

ثالثاً: مراعاة فقه الوقت أو واجب الوقت:

إن لله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار، فكل وقت جديد له واجب جديد، ولا يقبل الله نافلة حتى تؤدي الفريضة، فلا ينبغي للعبد أن ينشغل بالنوافل عن الفرائض، ولا بفريضة عن فريضة أخرى كالذين يصومون ولا يصلون مثلاً!!

رابعاً: استثمار رمضان في الإصلاح:

رمضان فرصة عظيمة لإصلاح النفس البشرية، عن طريق إعادة التوازن بين القيم والغرائز، وتقوية قدرة الإنسان للسيطرة على النفس، وهو فرصة للخروج من قوقعة الذات والنظر إلى المجتمع والأمة بشكل عام لأن سفينة المجتمع واحدة، والغرق لا يكون لفئة دون فئة، ورمضان فرصة لإصلاح الأسرة لكي تتجمع مرة أخرى حول المنبع الصافي «القرآن الكريم» بعيداً عن المشوشات الإعلامية والحملات الهدامة، كما أنه فرصة لإصلاح الأسرة الكبيرة - المجتمع - وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالجو مهيأ، فقد سلسل الله لنا الشياطين.. ورمضان فرصة لاعتصام الأمة، فنحن نصوم في وقت واحد ونفطر في وقت واحد ونؤدي شعائر واحدة ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾، وهو فرصة كذلك لتزكية النفس من الشح والبخل وتخلية القلب للفكر والذكر، فرمضان منطلق الإصلاح الشامل.

خامساً: المحاسبة:

لا يتأتى الإصلاح الشامل للفرد والمجتمع إلا في ظل المحاسبة، والنظر في عيوب النفس لتحديد العلة أو الخلل هل هو شح مطاع، أو هوى متبع، أو سرعة غضب، أو تحكم وسيطرة شهوة، أو ضعف إرادة، أو تكاسل عن الطاعة؟ بعبارة وجيزة أين الخلل؟ وبعد معرفة الخلل يستطيع الإنسان أن يصل إلى العلاج، لأن معرفة الداء



وما زالوا بها حتى جعلوا رمضان جسداً بلا روح وها هم وأذنابهم من العلمانيين في ديار الإسلام ما فتئوا يعملون جاهدين على تفريغ هذا الشهر العظيم من مضمونه، فيحاولون شغل الناس وإلهاءهم عن العبادة والصلاة وتلاوة القرآن، بألوان شتى من الملهيات سواء في وسائل الإعلام التي تتسابق في شغل الناس بحشد من المسلسلات والسهرات والبرامج الخليعة، فضلاً عن الخيم الرمضانية (الشيطانية) والسحور الراقص الذي يقام لأثرياء المسلمين على حساب دينهم.

■ بعض الإحصائيات تؤكد أن ٥٠٪ من الشباب يتجول في الشوارع في المعاكسات والمضايقات و٧٠٪ يستخدم الإنترنت و٦٠٪ من المخيمات والسهرات الرمضانية

طريق للوصول إلى الدواء، ومن أجل ذلك جعل الله المحاسبة فريضة ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾، فيجب على كل إنسان أن يحاسب نفسه قبل أن يعرض على من لا تخفى عليه خافية.

سادساً: استقبله بتوبة لتخرج منه بالمغفرة:

يقول ابن القيم: «التوبة من أفضل مقامات السالكين، لأنها أول المنازل وأوسطها وآخرها فلا يفارقها العبد أبداً ولايزال فيها إلى الممات، وان ارتحل السالك منها إلى آخر ارتحل بها، ونزل بها، فهي بداية العبد ونهايته، وحاجته إليها في النهاية ضرورة، كما حاجته إليها في البداية كذلك»، ولكن للتوبة علامات، قال عنها يحيى بن معاذ «علامة التائب اسبال الدمعة وحب الخلوة والمحاسبة عند كل همة».

والجدير بالذكر أن شهر الصوم يفرض علينا أن نراجع أنفسنا، وأن نعيد صياغة حياتنا من جديد على أسس من تطهير النفس من أدرانها وتقوية العزيمة والإرادة وقوة الصبر وتحمل الشدائد والمشاق وليس الهروب بالسهرات ليلاً والنوم نهاراً بحجة الصوم، فتاريخ أمتنا شاهد على أن شهر رمضان لم يكن أبداً موسماً للخمول والكسل وتعطيل المصالح والإسراف وزيادة الاستهلاك، بل كان شهراً للعمل والجهاد وتحقيق الانتصارات الكبرى عبر الأزمان والعصور، ولكن أعداء الأمة عرفوا مكمن قوتها، فعملوا على إضعافها بإبعادها عن دينها وحكمة صومها،

■ ما ينبغي للأسرة المسلمة في إحياء شهر رمضان والاستفادة من مدرسته الإيمانية

وإضافة لما سبق مما يستوجب أن تدركه الأسرة المسلمة خاصة الأم عليها وضع أهداف للأسرة ووضعها في مكان بارز لتبقى عالقة في أذهان أفرادها، منها مثلاً: ختم القرآن الكريم ثلاث مرات أو قراءة كتاب في التفسير أو إنهاء جزء من القرآن خلال جلسات تفسيرية وتربوية، وتذكير أفراد الأسرة بثواب الأعمال وفضل صيام رمضان وفضل قيامه، ولا ننسى المحفزات المادية والعبارات التشجيعية، وما أجمل أن توزع الجوائز المراد توزيعها في يوم العيد لمن أتم برامجه بنجاح، ومن البرامج الناجحة لإحياء شهر رمضان والاستفادة من مدرسته الإيمانية ما يلي:

- وضع برامج تناسب الأم في مطبخها كسماع الأشرطة وإذاعة القرآن، وتذكيرها بفضل ما تبذله في سبيل أسرتها من أجر كبير.
- اصطحاب الأبناء لأداء الصلوات الخمس وصلاة التراويح بصفة خاصة وانتقاء المساجد التي تتميز بحسن صوت إمامها وخشوعه وتدبر للآيات وكثرة المصلين.

■ لابد من علو الهمة والتخطيط والتنظيم ومراعاة فقه الوقت أو واجب الوقت، واستثمار رمضان في الإصلاح والمحاسبة واستقباله بالتوبة لنخرج منه بالمغفرة

■ لابد للأسرة من وضع برامج جادة لإحياء شهر الصوم والاستفادة من مدرسته الإيمانية

■ صدقة جارية

- أن نجعل من وقتنا جزءاً للأعمال الإغاثية كإطعام الفقراء وإفطار الصائمين وقيام الأسرة خاصة البنات بإعداد الوجبات لذلك.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالموعظة الحسنة.

- إقامة درس تربوي في التفسير بصفة يومية في الوقت المناسب للأسرة مما ينمي ملكة التأمل والفقه لديهم.

- أن يتبنى كل فرد من أفراد الأسرة تعديل سلوك معين لديه إما بتغيير سلوك خاطئ أو تطوير سلوك حسن إلى الأحسن أو المداومة على عبادة من العبادات.

- إقامة مسابقات ترفيهية وثقافية للشباب لطرد الملل ولإبعادهم عن الأجواء غير الصحية مثل التليفزيون وغيره.

- الحرص على الفريضة في وقتها في جماعة وأداء النوافل يومياً وأن يعقبها الدعاء والاستغفار.

- الحرص على قراءة القرآن فكل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها وفي رمضان بسبعين ضعفاً، فقراءة جزء واحد يساوي ٤ ملايين حسنة تقريباً.

- التصدق لأن الصدقة بسبعين ضعفاً في رمضان وهي تطفئ غضب الله على العبد ولها أثر عظيم في حياتنا (داووا مرضاكم بالصدقة).

- الحرص على صلة الرحم وأن نبدأ بصلة من بيننا وبينه خلافات حتى يصح الصوم.

- دعوة الناس للخير وتشجيع ذي القربى على الحرص على الطاعات.

- تعويد الصغار على الصوم والجود في رمضان وأن يدخروا من مصروفهم لذلك.

- عدم انشغال المرأة بالطبخ والتنويع في الأكل عن أداء واجباتها الأخرى.

- التعود على استحضار النية وكثرة الذكر في شتى الأعمال.

- التعود على الإخلاص في العمل والوفاء بالوعد.

- خدمة الوالدين والسعي لكسب ودهما ورضائهما والفوز بدعائهما.

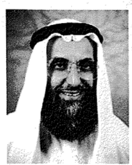
- الصدقة على دور الأيتام والاتفاق على تحفيظ القرآن لهم والمشاركة في رعايتهم.

- قيام كل فرد في الأسرة بواجباته حيال الآخر المبنية على المودة والرحمة، وأن تهيئ الزوجة الصالحة لزوجها ما يدخل المسرة إلى قلبه مما يعينه على تحمل أعباء الحياة.

- لا ننسى الخادم أو الخادمة أو السائق وحثهم على استغلال الشهر والإحسان إليهم وعدم إرهاقهم بالأعمال كما فعل النبي ﷺ مع خدمه.

بيان من جمعية الإصلاح لإخواننا في الأيغور

صرح الدكتور عبدالله سليمان العتيقي أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي بالتصريح الآتي:



■ د. عبدالله العتيقي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

إن قضية إخواننا الأيغور في الصين لمقاطعة «سكيانج»، والتي حدثت فيها الأحداث الأخيرة والتي قتل منهم ١٢٩ قتيلا و١٠٠٠ جريح ليست مشكلة بين عنصرين هما الأيغور والبلهون، فإنما هي قضية شعب مسلم احتلت دولتهم وهي تركستان الشرقية، وقد احتلت الصين الشيوعية هذه الدولة (تركستان الشرقية) عام ١٩٤٩، وقد كان هذه الاحتلال بعد عام من احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين.

وقد قسمت هذه الدولة إلى قسمين تركستان الشرقية وتركستان الغربية، وتمثل الآن خمس جمهوريات وهي كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيستان، وأوزباكستان، وداغستان.

أما تركستان الغربية فقد أعطيت استقلالها الذاتي من الدولة الروسية وبقيت تركستان الشرقية تحت احتلال الصين وأسماها «سكيانج». وفرضت الصين على شعبها المسلم الظلم، ومن ذلك منع بناء المساجد وإعدام ٢٥ ألفا من الأئمة والخطباء، وعدم السماح ببناء المساجد وعدم السماح ببناء معاهد والمراكز الدينية والجامعات الإسلامية، وإتلاف للمصاحف وعدم السماح لطباعتها وتوريدها، والسجن بمن يقوم بتدريس الإسلام ولو في منزله، ومنع المسلمين من السفر لدراستهم في الخارج. وفرض عليهم تعليم اللغة الصينية وتاريخها، وإعطاء كثير من الصينيين والوطنيين المراكز العليا بإدارة تركستان الشرقية مع إبقاء التركستان تحت مستوى الفقر وغيره.

لقد أعز الله تعالى تركستان الشرقية بالإسلام وقد فتحها القائد المسلم «قتيبة ابن مسلم الباهلي»، ودخل عاصمتها كاشغر. وبعد انتشار الإسلام فيها كان لكثير من أبنائها شرف نشر الدين والرسالة والعلم للعالم الإسلامي، (مثل الإمام البخاري أمير المحدثين، والإمام مسلم، والترمذي وأبو داود، والزمخشري، والبيروني، والخوارزمي وآخرين منهم).

إن تركستان الشرقية لها أهمية اقتصادية وهي تحتوي على الكثير من المعادن، منها البترول والموارد المالية والفواكه والمحاصيل الزراعية، وتبلغ مساحتها مساحة ألمانيا مرتين، ولذلك فإن الحزب الشيوعي الصيني يحرص على عدم إعطائها استقلالها ويرتهن شعبها ويقتل أبناءها، إن حالهم كحال إخواننا في فلسطين يرزح تحت الضغط الاحتلالي والتشريد.

إن الدعم والمساندة والوقوف في صف إخواننا الملايين المسلمة في تركستان هو واجب شرعي بقول الله تعالى ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾. وقوله أيضاً ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾، وقول الرسول ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه و لا يخذله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه التقوى هاهنا - وأشار إلى القلب - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

وقوله أيضا (المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه) متفق عليه. وقول الرسول أيضاً: (من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم).

من هذا المنطلق تنادي جمعية الإصلاح الاجتماعي منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة والشعوب الإسلامية حل مشكلة تركستان الشرقية في الصين حلاً جذرياً بما يتوافق وحقوقهم الشرعية وحقوق الإنسان، وذلك بأن تقوم الصين بالسماح لهم ببناء مساجدهم وفتح مدارسهم وتعليم لغتهم وإطلاق سراح العلماء والسماح بطباعة الكتب الإسلامية، وخاصة المصحف الشريف وإعطاءهم حريتهم والسماح لأبنائهم بالدراسة في الخارج.

إن سكوت المنظمات الدولية عما يدور في تركستان الشرقية منذ عقود، وبرزت بصورة مأساوية هذه الأيام بعد أن بلغ السيل الزبى، ليؤكد ازدواجية المعايير فطالما كان الطرف المضطهد هو الإسلام كان الصمت والتراخي والسكوت، فالواجب أن تنهض جميع المنظمات والدول بواجباتها الإنسانية ورفع الظلم عن شعب تركستان الشرقية.

بريطاني وزوجته أشهرا إسلامهما في المسجد الكبير



■ الشيخ وليد العلي يلقن البريطاني الشهادة

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام عن إشهار بريطاني يدعى كريغ وزوجته إسلامهما، وذلك في المسجد الكبير وسط تهليل وتكبير المصلين عقب صلاة الجمعة، مشيرة إلى أن أرجاء المسجد اهتزت حين تعالت الصيحات «الله أكبر»، معلنة عن ميلاد جديد لهذا المهتدي، حيث قام الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف الدكتور وليد العلي بتلقين المهتدي الشهادتين بعد الصلاة.

من جانبه، صرح مدير إدارة كبار الشخصيات في لجنة التعريف بالإسلام عبدالله الصالح أن «هذه الحالة جاءت بالتنسيق بين لجنة الجاليات بالمسجد الكبير ولجنة التعريف بالإسلام، وذلك من باب دورها في دعوة غير المسلمين للإسلام وحرصها الدائم على رعاية الجاليات في الكويت»، مشيراً إلى أن المهتدي البريطاني سوف يلقى اهتماما في مركز تايز للتواصل الحضاري، وهناك دعاة سوف يقومون بتعليمه مبادئ الإسلام.

من جهته، قال المهتدي البريطاني أنه سعيد جداً بإسلامه، وأن السبب في دخوله الإسلام يرجع فيه الفضل إلى الله سبحانه وتعالى وإرادته له بالهداية، ثم صداقته لعائلة الدكتور وليد العلي، واهتمامهم البالغ بحسن التعامل معه وحرصهم على إظهار المبادئ والقيم الإسلامية على أرض الواقع.

وأضاف: «إن أشد ما أثر فيه الترابط الأسري في الإسلام وحسن احترام الآخر بين الآباء والأبناء، ما دفعه إلى التوجه بالبحث في القرآن الكريم الذي وجد فيه ضالته، ووجد أنه لا بد من الدخول في الإسلام، وكان موعده مع الهداية في المسجد الكبير بعد صلاة الجمعة، حيث نطق الشهادتين أمام المصلين وبدت عليه السعادة الغامرة».

وأشار إلى أنه سوف يعمل بجد لتعلم الإسلام الصحيح من المصادر التي شرعها الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم ﷺ هو وزوجته التي أسلمت معه.

جمعية بشائر الخير أعلنت عن وقفية التائبين

أفاد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الكويت الدكتور «خالد المذكور» بجواز منع الحج والعمرة من قبل السلطات وولي الأمر، في حالة تفاقم مرض أنفلونزا الخنازير.





■ د. خالد المذكور

وأشار المذكور أن حامل مرض أنفلونزا الخنازير إذا توجه للحج وهو يعرف أنه حامل المرض، فهو آثم لأنه يعرض حياة الكثير من البشر للخطر.

وذكر المذكور أنه من الواجب على الجميع التعاون مع جمعية بشائر الخير ولجنة «وقفية التائبين» في عملها لتحقيق غايتها التي انطلقت لأجلها في تخليص المدمن من خطر المخدرات، لأن خطر المخدرات يداهم كل بيت إذا ما استطاعت هذه السموم أن تتسلل إلى أحد أفرادها الذي ضعف إيمانه، أمام هذه السموم والمسكرات، الأمر الذي يترتب عليه تفكك الأسرة وضياعها، مشيراً إلى أنه من الواجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات المعنية في الدولة لحماية المجتمع من آفة المخدرات.

وذكر المذكور أن القانون الكويتي وضع عقوبة الإعدام لكل من يتاجر في المخدرات، بهدف منعهم في الاستمرار في بيع تلك السموم، وهذا الأمر يحتاج إلى الكثير من الجهد والمال للاستمرار في محاربة آفة المخدرات وهذا يدفعنا إلى تسليط الضوء على عمل لجنة بشائر الخير التي تحمله هذه المسؤولية.

وطالب المذكور أبناء المجتمع بدعم الوقفية حتى تستطيع جمعية بشائر الخير تحقيق أهدافها والاستمرار في القضاء على هذا الخطر الذي يؤدي إلى هلاك الفرد والمجتمع، لأن عمل جمعية بشائر الخير يحتاج إلى الدعم الدائم من أجل التخلص من هذا الخطر الهالك.

ومن جانبه، قال رئيس مجلس إدارة جمعية بشائر الخير «الدكتور عبدالحميد البلالي»: إن الجمعية تعمل بالتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والجهات المعنية على الحد من عودة التائبين إلى الإدمان مرة أخرى بعد الإفراج عنهم.

وأوضح البلالي أننا أمام قانون ظالم يفقد السجين، حق العمل مرة أخرى بمدة قد تصل إلى عشر سنوات، وهذه المدة تبدأ بعد أن يدفع آخر قسط عليه وليس بعد خروجه، وهؤلاء التائبون لا يستطيعون العمل لكسب الحلال ما يجعلهم عرضة للوقوع مرة أخرى تحت آفة المخدرات، داعياً إلى ضرورة تعديل القانون من أجل انصاف هذه الشريحة التائبة العائدة.

وأضاف البلالي: إن جمعية بشائر الخير تتعامل مع ما يقارب ١٧٠٠ حالة منذ إنشائها، لكن لم نستطع توفير كل ما يحتاجونه لضمان عدم عودتهم إلى الإدمان، وخاصة أن هذه الأعداد تحتاج إلى ما يقرب ٤٠٠ ألف دينار سنوياً، في حين أن الجمعية تستطيع توفير نحو ١٠٠ ألف دينار. وهذا يجعلنا في أمس الحاجة إلى إنشاء هذه الوقفية التي تعمل على تخليص المدمن، والتائبين إلى العودة إلى خطر المخدرات؛ لأن هناك مغريات من تجار هذه السموم في إغراء الخارجين من السجون وبالأخص التائبين لإعادتهم مرة أخرى لآفة المخدرات.

وبين البلالي أن في الشريعة الإسلامية ركن من أركان الإسلام هو الزكاة، وهناك مؤسسة تقوم بهذا الدور هي بيت الزكاة، وبجانب الزكاة هناك جانب الوقف، الذي تقوم عليه الأمانة العامة للأوقاف، وتعتبر الكويت رائدة في هذا المجال.

وفد أمانة الأوقاف شارك في مهرجان لرعاية الكفيفات باليمن

زار وفد من الأمانة العامة للجان النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي الجمهورية اليمنية بدعوة كريمة من جمعية الأمان لرعاية الكفيفات لحضور حفل المهرجان الثاني للكفيفات وزيارة بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية في مدينة صنعاء، وذلك في الفترة من ١ - ٦ أغسطس الجاري.

وحضر الوفد الحفل الذي أقيم تحت شعار (حقوقنا... بين الواقع والطموح) برعاية رئيس الجمهورية اليمنية علي عبدالله صالح الذي أناب عنه رئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني.

وجرت فعاليات الحفل أمام حضور كثيف وحوى فقرات منظمة ومتناغمة، بالإضافة إلى بعض الأناشيد المعبرة والتمثيليات الهادفة، التي تشرح معاناة الكفيفات في المدارس والطرقات وتصميمهن على النجاح وتحقيق الأهداف الطموحة. ثم قام الوفد بزيارة مقر جمعية الأمان لرعاية الكفيفات.

سلة أخبار

■ أكد أدهم باسيك السفير السابق للبوسنة والهرسك لدى دولة الكويت أن بلاده لا تنسى مساعدات الشعب الكويتي مشيراً إلى أن صندوق التنمية الكويتي قد أنشأ مجمع الحديد والصلب، وأن الجمعيات الخيرية الكويتية قد تكلفت برعاية آلاف الأيتام، مشدداً على أن الكويت دولة فتية ومتطورة وشعبها طيب. وأن سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مدرسة ديبلوماسية فذة لها دورها البارز على الساحة العالمية.

■ استضافت إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ الدكتور (عمر العيد) ومترجم لغة الاشارة العالمي الشيخ (عبدالرحمن الفهيد) من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع النادي الكويتي الرياضي للصم لتنظيم لقاءات ودورات فقهية واجتماعية لشريحة الصم والبكم. وقالت الإدارة: إن هذه النوعية من الدورات تهدف في المقام الأول إلى خلق فرص التواصل الجاد من قبل الإدارة والشرائح المجتمعية كافة.

■ قام وفد الرحلة العلمية لبرنامج علماء المستقبل بزيارة تثقيفية إلى معالم مكة المكرمة التاريخية والأثرية، منها مسجد الجعرانة، وسوق المجنة، ومنطقة وادي المغمس وبعض المناطق التاريخية في إمارة العاصمة المقدسة، ضمن جدول زمني يتضمن زيارة المعالم التاريخية للديار المقدسة، والتي كانت مسرحاً لأحداث إسلامية غيرت مجرى التاريخ بنبوة جديدة خاتمة وقيادة إسلامية رشيدة.

محاضرة المخدرات والإدمان في السعودية بـ ٤ أدلة

بناء استراتيجية للوقاية من المخدرات بعد تحليل بيانات ١٠ سنوات

وجه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الأمير نايف بن عبدالعزيز بالعمل على مشروع بحث وطني لدراسة ظاهرة المخدرات بالمملكة، بعد أن اعتمد الأدلة الأربعة التي صممتها الأمانة بالتعاون مع عدد من الخبراء.

وأوضح أمين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الدكتور «فايز بن عبدالله الشهري» - بناء على هذه التوجيهات- أن الأدلة التي اعتمدها الأمير نايف بن عبدالعزيز ستناقش في ورش عمل.

وقال الشهري: إن أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات انتهت من وضع معايير وآليات الرؤية التشغيلية لمراكز استشارات الإدمان وكيفية تقديم الخدمات وآليات المكافحة الفاعلة والتواصل مع الجهات الفاعلة في مواجهة ظاهرة الإدمان سواء في الجانب الأمني أو النفسي أو الاجتماعي وما يرتبط بعلاج حالات الإدمان ومساعدة الأسر على التعامل مع حالات رفض العلاج أو حالات العنف التي قد تحدث من بعض المتعاطين.

وأضاف: إن مستشاري الأمانة رصدوا حالات عدم إقبال لبعض المتعاطين على الاعتراف بالمشكلة، من خلال غرف العمليات الاستشارية لاستقبال حالات الإدمان، وذلك لسببين: الأول يعود إلى قصور في الوعي الصحي وآثار التعاطي، والثاني إلى الأسر التي تبالغ دائما في ردة الفعل، مما يجعل الشخص أكثر نفوراً حتى من مناقشة حالته، وأكثر عدوانية وانفعالية ضد أسرته ومحيطه.

واستطرد الشهري قائلاً: لدينا تصور علمي واضح عن مؤشرات الظاهرة واتجاهاتها خلال العشر سنوات القادمة، ونحن نعمل على مرحلة رسم سياسات التعاطي مع ظاهرة المخدرات.

على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة

السلطنة وسنغافورة تبحثان التعاون في مجال النفط والتعليم وتقنية المعلومات والكهرباء

عقد بوزارة الاقتصاد الوطني الاجتماع الثامن للجنة العمانية - السنغافورية المشتركة، وقد ترأس الجانب العماني الشيخ الفضل بن محمد بن أحمد الحارثي وكيل وزارة الاقتصاد الوطني لشؤون التنمية فيما ترأس الجانب السنغافوري (لي شيونج جيام) نائب وكيل وزارة الخارجية للتعاون الدولي بسنغافورة.

وتم خلال الجلسة الأولى للاجتماع طرح العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والتي تعمل على توثيق العلاقات بين البلدين وتفعيل التعاون القائم بينهما حيث تم بحث وتبادل التجارب والخبرات في العديد من المجالات كالنفط والغاز والتجارة والحكومة الإلكترونية والكهرباء والمياه والتعليم، بالإضافة إلى بحث طرق تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين الصديقين.

وعلى هامش أعمال الاجتماع تم تخصيص جلسة خاصة (الجلسة الثانية) للوفد التجاري السنغافوري تضمنت عروضاً مرئية للشركات السنغافورية المشاركة في الاجتماع الثامن، إضافة إلى مناقشات مستفيضة بشأن الاستثمار في السلطنة، حيث شاركت بعض الجهات الحكومية ذات الاختصاص للإجابة على استفسار الشركات السنغافورية المشاركة.

الجدير بالذكر أنه يشارك في الاجتماع الثامن للجنة من الجانب العماني ممثلون عن وزارة الخارجية ووزارة التجارة والصناعة وهيئة تقنية المعلومات وغرفة تجارة وصناعة عمان والمركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات إضافة إلى عدد من المسؤولين في الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية.

وفي إطار الاجتماع التقى الوفد الرسمي السنغافوري برئيس الهيئة العامة للكهرباء والمياه والمختصين بوزارة الخارجية، حيث تم خلال تلك اللقاءات مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات التجارية والفرص الاستثمارية بين البلدين، إضافة إلى مجالات التعاون في قطاعي الكهرباء والمياه.

الريان أول مصرف إسلامي في قطر يحوز تصنيف A٣ وبرايم-٢ من موديز



■ بنك الريان

قال الدكتور حسين العبدالله: إن حصول «الريان» على هذا التصنيف الممتاز يعود بالدرجة الأولى إلى السياسة المالية التي ينتهجها، والمتمثلة في إدارة حصيفة للمخاطر وجودة المحفظة الاستثمارية والسياسة الائتمانية المتوازنة وبناء السمعة القوية للمصرف.

أعلن مصرف الريان حصوله من وكالة «موديز» لخدمات الاستثمار، على تصنيف «A٣» الطويل الأجل وبرايم-٢» القصير الأجل للإيداعات بالعملات المحلية والأجنبية، وتصنيف عام مستقر، وهو أول مصرف إسلامي يحصل على مثل هذا التصنيف في قطر.

ويعتبر مصرف الريان، الذي أعلن نهاية ٢٠٠٨ موجودات بلغت ٤,٦ مليارات دولار أمريكي، من المؤسسات المالية الصغيرة الحجم نسبياً في المنطقة، لكنه يمتلك حصة تزيد على ٥ في المئة من موجودات السوق المحلي، ونحو ٢٥ في المئة من موجودات المصارف الإسلامية في قطر.

وكان المصرف بدأ نشاطه في عام ٢٠٠٦ برأسمال مدفوع قدره ١,١ مليار دولار حينئذ، وارتفع بعدها رأسمال المصرف في نهاية يونيو ٢٠٠٩ إلى ١,١١٣ مليار دولار، وأصبح لديه خمسة فروع موزعة في مناطق رئيسية من العاصمة الدوحة.

ووفقاً لوكالة «موديز» المعروفة عالمياً بنزاهة معايير التصنيف الائتماني، فإن هذا التصنيف يعكس استيفاء المعايير اللازمة، ومن ذلك انخفاض في المخاطر الائتمانية يقابله ارتفاع في جودة المحفظة الاستثمارية، إضافة إلى المكانة التي يحتلها «الريان» في الشراكة مع القطاع الحكومي الذي يمتلك في «الريان» نحو ٣٣ في المئة، ممثلاً بالمؤسسات العامة الحكومية، ما يعزز معايير التصنيف التي يتمتع بها المصرف والمستمدة من متانة الاقتصاد الوطني القطري.

وبمناسبة صدور هذا التصنيف، عبر د. حسين العبدالله رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لمصرف الريان عن سعادته البالغة، بقوله: «نعتز بأن مصرف الريان من أنجح المصارف الإسلامية في المنطقة، وأن حصوله على هذا التصنيف الممتاز يعود بالدرجة الأولى إلى السياسة المالية التي ينتهجها الريان، والمتمثلة في إدارة حصيفة للمخاطر وجودة المحفظة الاستثمارية والسياسة الائتمانية المتوازنة، وبناء السمعة القوية للمصرف».

وأضاف د. العبدالله: «مصرف الريان يتطلع إلى تعزيز ورفع هذا التصنيف مستقبلاً، من خلال توسيع قاعدة الأصول وتنويع أعماله، خصوصاً في قطاع التجزئة المصرفية، وتوسعة قاعدة عملائه وتوسعة شبكة الفروع وتقديم المزيد من الخدمات والمنتجات التي تلبي الاحتياجات المصرفية والاستثمارية المتنامية لعملائه في المنطقة، ومن ذلك خدمات التمويل والحلول الاستثمارية والمالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء».

يرعاها أمير الرياض في التاسع من رمضان

الشؤون الإسلامية تحدد موعد حفل الدورة الـ ١١ لمسابقة القرآن

تحت رعاية أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز تقيم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد يوم الأحد التاسع من شهر رمضان ١٤٣٠هـ، الحفل الختامي لمنافسات الدورة الحادية عشرة للمسابقة المحلية على جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم وتجويده للبنين والبنات في مدينة الرياض.

وشارك في منافسات الدورة التي نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد خلال الفترة من ٩ إلى ١٤٣٠/٥/١٤ (٩٨) متسابقا ومتسابقة، منهم ٥٦ متسابقا، و٤٢ متسابقة.

وعبر وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ بهذه المناسبة عن شكره للأمير سلمان بن عبدالعزيز، على تواصله المستمر مع حفظة كتاب الله من البنين والبنات، وحرصه على تشجيعهم، واهتمامه المستمر بهم، وعنايته الدائمة بأهل القرآن وخاصته، وتحفيزه لهم بالجوائز المادية، والعينية لحثهم على الإقبال على تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وتجويده، وتفسيره.

وقال: إن دخول هذه المسابقة عقدها الثاني من عمرها المديد ويؤكد مجددا حرص أمير منطقة الرياض على الاهتمام والرعاية والعناية بالقرآن الكريم وأهله، وإنه لشرف لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أن تحظى بالإشراف والترتيب لتنظيم هذه المسابقة، وغيرها من المسابقات القرآنية، مبينا أن هذه المسابقة المحلية هي محط أنظار ناشئة وشباب المملكة من البنين والبنات الحافظين والحافظات لكتاب الله ساعين لنيل شرف المشاركة فيها.

ووصف آل الشيخ تنظيم المسابقات القرآنية بأنه مظهر من مظاهر عناية المملكة بالقرآن الكريم وأهله، مؤكداً أن هذا الاهتمام من ولاة الأمر في هذه البلاد نابع من إدراكهم الراسخ لأهمية القرآن الكريم، وأثره المبارك في قيام هذه الدولة، وحصول ما ينعم به هذا المجتمع الكريم من سبوغ الأمن، ورغد العيش، واجتماع الكلمة، وتآلف القلوب، وقوة المكانة بين الأمم.

البرتغال والسويد تشاركان لأول مرة

جائزة «دبي للقرآن الكريم» تستعد لإطلاق دورتها الثالثة عشرة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واستعداد اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لانطلاقة الدورة الثالثة عشرة للمسابقة الدولية للقرآن الكريم عقدت اللجنة المنظمة للجائزة اجتماعاً بمقر الجائزة برئاسة المستشار إبراهيم محمد بوملحة مستشار حاكم دبي للشؤون الثقافية والإنسانية رئيس اللجنة المنظمة للجائزة، وذلك للوقوف على آخر استعدادات اللجان والوحدات وفرق المتطوعين من أبناء الإمارات الذين استعدوا لخدمة ضيوف الدولة من حفظة كتاب الله المشاركين في هذا العرس الإيماني المبارك، الذي أقيم على أرض الدولة وتستضيفه دبي كل عام خلال شهر رمضان المبارك.

أشار المستشار إبراهيم محمد بوملحة أن عدد الدول التي وافقت على المشاركة في مسابقة هذا العام ٨٥ دولة، منها البرتغال والسويد اللتان تشاركان لأول مرة وأن الأسئلة قد أعدت من قبل وحدة المسابقات، كما تم إعداد مطوية بلوائح وقوانين المسابقة وكيفية طرح الأسئلة واحتساب الدرجات والأخطاء بعدة لغات، هي: العربية والإنجليزية والفرنسية والأوردية، وذكر بأنه فور وصول المتسابق إلى أرض الدولة سيجرى له اختبار مبدئي لتحديد مستواه ومعرفة إمكانية صعوده إلى منصة المسابقة، وفي حال لم يتمكن من اجتياز الاختبار المبدئي يمنح مكافأة رمزية ويغادر إلى بلاده.

كما تم اعتماد الخطة الإعلامية للدورة الثالثة عشرة، والتي كان من أبرز معالمها إطلاق قناة فضائية لمدة شهر كامل ستقوم بنقل كامل لجميع الفعاليات على الهواء مباشرة، من خلال الأقمار الصناعية عربسات ونايلسات وانتلسات لتغطية أكبر مساحة حيث يحرص المسلمون في العالم على متابعة هذه الجائزة المباركة، خاصة انها تقام في شهر القرآن والذكر شهر رمضان المبارك، وسيتمكن مستخدمو الهاتف المتحرك من متابعة الفعاليات، من خلال خدمة الهاتف التلفزيوني المرئي بالتعاون مع اتصالات، كما سيتم نقل الفعاليات على الإنترنت من خلال موقع الجائزة WWW .QURAN.GOV.AE

وتقوم الجائزة هذا العام باستضافة المقرئ المصري فضيلة الشيخ محمد جبريل أثناء الفعاليات ليستمتع الجمهور بالاستماع إلى صوته الندي والجميل وهو من القراء المعروفين على مستوى العالم الإسلامي وسيؤم المصلين في بعض مساجد دبي، ومنها مسجد الراشدية الكبير بالتنسيق مع دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.



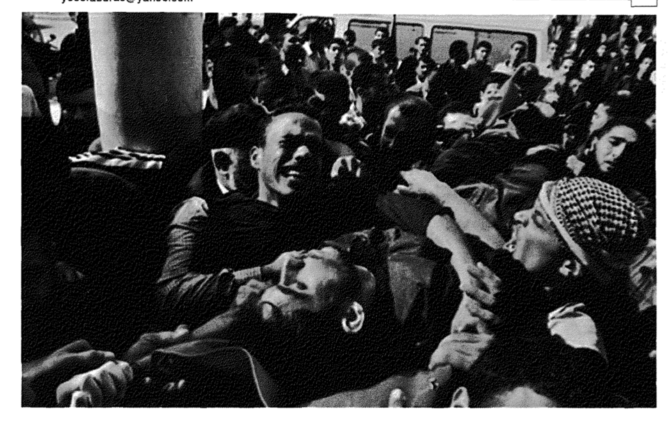
متفرقات

■ احتفلت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة الطائف بتكريم أكثر من ٦٠٠ حافظ لكتاب الله في الدورات القرآنية المكثفة التي أقامتها الجمعية خلال الصيف، وذلك بعد صلاة العشاء مباشرة في جامع الملك فهد بالعزيزية. ويحضر حفل التكريم مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، ومحافظ الطائف فهد بن معمر.

■ أعلنت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي عن إطلاقها لدورة وعظية بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك لهذا العام. وقالت سميرة الفهيمي رئيس قسم التوعية الدينية: إن الدورة التي تستمر حتى السابع عشر من شهر رمضان، وتأتي ضمن أنشطة إدارة التثقيف والتوجيه الديني في الدائرة، ويهدف منها نشر وترسيخ الوعي الديني وتوعيتهن بأمور ومفاهيم وتعاليم دينهن الحنيف وتذكيرهن بدورهن الاجتماعي في تربية النشء تربية سليمة مستمدة من الكتاب والسنة.

■ بدأت مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله آل ثان للخدمات الإنسانية بدولة قطر في توزيع كمية من لحوم الضأن على الأسر الفقيرة والمتعففة تبرع بها أحد المحسنين. صرح بذلك السيد عايض بن دبسان القحطاني رئيس مجلس الأمناء، مبينا أن عملية توزيع هذه اللحوم تتم وفق جدول معد مسبقا من قبل إدارة خدمة المجتمع بالمؤسسة يتضمن أسماء الأسر المرشحة للاستفادة من هذا المشروع.

بقلم يوسف أبو راس
yosefaburas@yahoo.com



إلى متى تستخف الأمة؟

تساعدني بناتي في قص ما أضع عليه علامة على صفحات الصحف والمجلات حيث أقوم بعد ذلك بقراءتها والتعليق عليها بمنظور إسلامي وبما أعتقد.

لا أدري لماذا قفز إلى ذهني وأنا أتصفح قصاصات هذا الأسبوع قول الحق سبحانه وتعالى في معرض الحديث عن فرعون وعلاقته مع شعبه وأمته: ﴿فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين ❁ فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾ الزخرف ٥٤-٥٥.

لقد طفحت أخبار هذا الأسبوع بالاستخفاف بعقول شعوب عالمنا العربي والإسلامي.

أنا لن أذهب بعيداً، فأنا أعلم أن شعوبنا العربية والإسلامية إلا من رحم الله شعوب عاطفية غير وثائقية فاقدة للذاكرة، لذا فلن انبش تاريخ محمود رضا ميرزا عباس الرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته فهذا أمر يطول، وكذلك الحال بكل الملتفين حوله ابتداء برئيس وزرائه سلام فياض وانتهاء بمن ثبتت عمالته بما لا يدعو للشك محمد دحلان.

ولكن محمود عباس هو من حقر المقاومة الفلسطينية، وهو الذي وصفها بأقذع الأوصاف، وهو الذي حقر الشهداء الذين مضوا على درب الشهادة والإباء، وهو الذي يدعي العقلانية والمتمثلة على زعمه بالانبطاح التام للمشروع الصهيوني، وبالاستمرار بالمفاوضات، من أجل المفاوضات ولو استغرقت هذه المفاوضات عمر الشعب الفلسطيني كله ولا أقول عمر شعبه، لأنه إيراني الأصل بهائي المعتقد !!!

محمود عباس تنتخبه فتح بالتزكية!! أي برفع الأيادي الملوثة بالدولار واليورو التي تنهال عليهم من الشرق والغرب لشراء الذمم!! محمود عباس وقف ليلقي كلمة بعد إعادة انتخابه رئيساً للجنة المركزية قال: هذا النجاح لم يكن يخطر ببالي والآن مضى خمسة أيام ونحن بألف خير!!!!!

صدمة محمود عباس لا تختلف كثيراً عن صدمة بلقيس اليمن مع فارق التشبيه، فتلك آمنت، وهو على معتقد بهائي باطني، عندما قال لها قومها: ﴿والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين﴾ ٣٣ النمل.

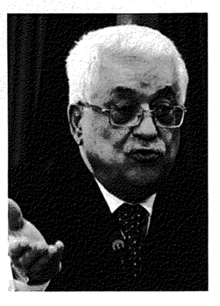
وهي لا تختلف كثيراً عن صدمة فرعون، إذ يقر له قومه بالألوهية، عندما لم يجبه أحد يوم قال لهم: ﴿وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين﴾ القصص ٣٨.

فمحمود عباس فرط بالقدس، وفرط في الضفة الغربية التي التهم الاحتلال وكلابه المسعورة من المستوطنين ما يزيد عن ٨٧٪ من أراضيها سواء بسبب الجدار العازل أو بسبب المستعمرات العشوائية منها وغير العشوائية!!

ومحمود عباس فرط في أقدس مقدسات المسلمين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة عندما ترك الحديث عن القدس إلى المرحلة الأخيرة معطياً الاحتلال الفرصة الكاملة لتهويد المدينة المقدسة بعد أن يتمكن من طرد أهلها العرب والمسلمون منها أمام مرأى ومسمع من محمود عباس والعالم العربي والإسلامي كله!!

ومحمود عباس أسقط حق اللاجئين الفلسطينيين عندما أعلن أن أياً من الفلسطينيين الذين يعيشون في المهجر لن يعودوا إلى فلسطين لو أتيح لهم ذلك!!

ومحمود عباس يصل ليله بنهاره لإطفاء شعلة الجهاد وهو ما أعلنه مراراً وتكراراً، كما أنه طارد المجاهدين ليقتل بعضهم وليزج بالبعض الآخر في غياهب السجون والمعتقلات ليعذبهم حتى الموت، وكان آخرهم فادي حمادنه، ثم ليخرج



■ محمود عباس لم يصدق نفسه أنه لم يضرب بالأحذية، ولكنه أعيد انتخابه فقال وهو مذهول: «هذا النجاح لم يخطر ببالي!!»

■ لم يصدق محمود عباس أنه لم يُسحل وأنه لا يزال حيا يرزق فقال: «والآن مضى علينا خمسة أيام ونحن بألف خير»!!

قفازاته على شاشات التلفاز ليعلنوا أنه انتحر!! وأنهم مستعدون لأية لجنة لتبحث في الأمر!!!

لكن محمود عباس يقف أمام الشعب الفلسطيني وأخص منهم أهل الضفة الغربية مستخفاً بعقولهم وهو الذي لم يصدق أن ترفع له الأيدي بالتحية والتأييد والتزكية بعد كل هذا السجل الحافل بالعمالة، كان يحسب أن الشعب الفلسطيني سيرجمه على جرائمه رجم المسلمين للشيطان إذ يؤدون الحج لله سبحانه وتعالى!!

محمود عباس يقف ليقول: جئنا بمحض إرادتنا ولم يفرضها علينا أحد، جئنا بقوة وحماسة من أجل هدف سام من أجل الوطن، وآمل أن يتحقق هدفنا بتحرير أرضنا وشعبنا وتحقيق كرامته بتحريره من الاحتلال الإسرائيلي».

وقالت وثيقة عباس: «إن القدس جزء لا يتجزأ من الوطن والكيان السياسي الفلسطيني وهي حق خالص للشعب الفلسطيني بكل مكوناته الدينية والوطنية الحضارية، وان الحقوق والممتلكات الفلسطينية في القدس جزء لا يتجزء من السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، فالأرض والعقار والمقدسات الإسلامية والمسيحية وحقوق المواطنة والعمل والإقامة والتنقل والتعبد واستمرار مؤسساتنا الوطنية والدينية والتعليمية والسكانية والاجتماعية والتجارية وغيرها من المنافع والمصالح لا يمكن التنازل عنها أو التصرف بها».

وقالت وثيقة عباس: «إن الأرض هي محور الصراع وجوهره وهدفه وبالتالي فعلى حركة فتح أن تقوم بالرفض المطلق لبقاء الاستيطان بكافة أشكاله والجدار، وكذلك المستوطنين على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، كذلك الرفض المطلق لبناء جدار الفصل العنصري والعمل على رفع الآثار السلبية التي ترتبت على إنشائه والعمل على مواجهة الاستيطان والمستوطنين بكافة الوسائل الميدانية والإعلامية والسياسية بشكل تكاملي، كذلك العمل بكافة الوسائل لوقف ظاهرة تسريب الأرض إلى مختلف الجهات التي تعمل على تطبيق سياسة الاستيطان، والتأكيد على عدم العودة إلى المفاوضات مع دولة الاحتلال إلا بوقف كامل للاستيطان والجدار... الخ».

لم يقم أحد ليسأل محمود رضا ميرزا عباس عن ما إذا كان ثمة تناقضا بينه وبين رئيس وزرائه الذي وقف في ٤ يوليو ٢٠٠٩ يشرع للاستيطان ويقننه خلال مؤتمر الشرق الأوسط، الذي عقد في ولاية كولورادو الأمريكية: «اليهود المستوطنون سيكون مرحباً بهم وسيتمتعون بالحرية الدينية الكاملة وسيتم الحفاظ على حقوقهم المدنية»!!

ولم يقم أحد ليسأل محمود عباس كيف سيحقق كل ما أشار إليه في وثيقتي القدس والاستيطان التي أشرنا إليها آنفا، وكيف سيواجه الحاخام «يعكوف سافير يري» الذي قال: «إن الانتقادات الدولية للاستيطان في الضفة الغربية سخيفة، لأن الله هو الذي وعد اليهود بهذه الأرض وعلى العرب أن يرحلوا إلى مكان آخر».

ولا يقولن قائل هذا متطرف وغير سياسي، فرئيس الوزراء الصهيوني قال أثناء استضافته لوزير الخارجية الألماني في ١٠ يوليو ٢٠٠٩ «فرانك شطاينماير»: إن الضفة الغربية لن تكون «يودين راين» أي «خالية من اليهود» باللغة الألمانية، في إشارة خبيثة إلى المصطلح الذي كان يستخدم في ألمانيا، وذلك في إشارة واضحة تعني بقاء المستوطنين في الضفة الغربية!!!

ولم يقف أحد ليسأل الرئيس المنتهية ولايته عن الاستطلاع الأخير، والذي كشف أن أغلب «الإسرائيليين» يؤيدون متابعة الاستيطان وفي القدس الشرقية خاصة باعتبارها عاصمة «لإسرائيل»!!!

ولم يسأل أحد الرئيس كيف سيتعامل مع نصف مليون مستوطن يعيشون في ٤٤٠ موقعاً استعمارياً في الضفة الغربية، أم أنه يرى ما يراه سلام فياض بإمكانية زرعهم ليكونوا قنابل مدعومة في أوساط الشعب الفلسطيني الذي صادر منه حتى السكاكين الصدئة!!

ولم يسأل أحد الرئيس عن دعوة حاتم عبدالقادر، والذي استقال من منصبه كوزير لشؤون القدس بعد أن رأى تخاذل محمود عباس وزمرته عن نصرة القدس، دعوة حاتم عبدالقادر الذي وجه نداء إلى الدول العربية لدعوة مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة لتوفير «الحماية للمقدسيين» ماذا فعل بها ولها؟؟؟

عالمك العربي الرسمي يا حاتم عبدالقادر لا يختلف كثيراً عن محمود عباس وهو لا يبحث



■ مهاجمة «إسرائيل» للبرنامج السياسي لحركة فتح ليس إلا من باب ستر العهر والعمالة والسقوط والتردي الذي أسفر عنه مؤتمر فتح

■ كلهم على شاكلة محمود عباس، وما طلب إيقاف الاستيطان لمدة ستة أشهر إلا من باب حفظ بعض ماء وجوه جفت، وإلا من باب استمراء الاستخفاف بشعوبنا العربية والإسلامية!!

■ قبول الشعوب بأن تستخف إيذان بالعذاب والدمار والهلاك والانتقام

إلا عن ورقة توت متآكلة لتغطي سوأته، هو يريد الخروج عن احتضان المشروع الصهيوني سراً إلى احتضان علني من خلال تطبيع علني مع اليهود، ولكنهم يبحثون عن ما من شأنه أن يهدئ من روع الأمة وإن كان على شكل وقف للاستيطان لمدة ستة أشهر تفتح خلالها السفارات ليرفرف علم الاغتصاب والاحتلال فوق رؤوس أمة المليار مسلم، والثمن وقف الاستيطان مؤقتاً!! ثم وبعد العلم يعود الاستيطان الذي سيتزامن مع برامج حثيثة لتوطين الفلسطينيين، حيث هم من خلال تنازل طوعي عن فلسطين (لمن عنده لم شمل وجواز سفر فلسطيني) في سبيل الحصول على جواز سفر عربي أو جنسية عربية تعين على التنقل والتقاط لقمة الخبز!!

لم يطرح محمود عباس برنامج يوضح فيه كيف سيحرر الضفة الغربية والقدس الشريف، ولا كيف سيتخلص من البؤر الاستيطانية التي تنتشر انتشار السرطان في كل أرجاء الضفة الغربية لتحقيق أمر واقع!! كلام في كلام لا يساوي الحبر الذي كتب به، ولم نكن لنتوقف عنده لولا هذا الاستخفاف الرهيب بعقول الأمة العربية والإسلامية فيما يخص القضية الفلسطينية!!

ثم استخفاف آخر أمرٍ عليه مر الكرام قد أقف عنده مطولاً في مقال آخر، إنه استخفاف القيادة الباكستانية - العفنة الباطنية- بعقول الباكستانيين، فما أن تقصف القوات الأمريكية (وادي سوات) الذي تقوم القوات الباكستانية بدكه صباح مساء، حتى تحتج الحكومة الباكستانية لدى الحكومة الأمريكية على انتهاك أراضيها وحدودها!!!

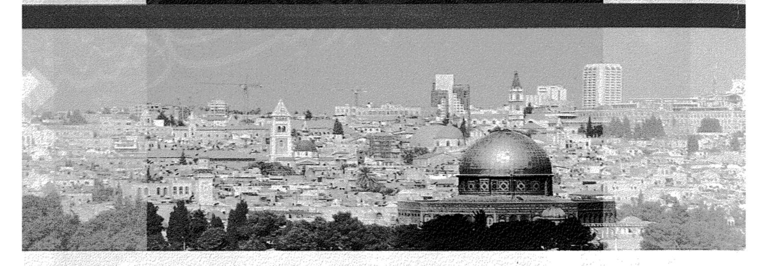
متى ستصحو أمتنا أمة الكتاب والسنة، فنحن لا نواجه الصليب ولا النجمة السداسية، ولكننا - في حقيقة الأمر - وجه لوجه مع الخنادق الباطنية التي ارتضى لها حقدها على أهل السنة والجماعة لتكون قفازات كل أعداء الأمة على اختلاف مشاربها!!

يارب انصر دينك وهيئ لهذه الأمة من يقودها بكتابك وبسنة نبيك.



مسابقة





أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠٠دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠٠ دولار)

الشروط :

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، وألا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يُكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠٠ دولار)

الشروط :

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسيتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدّمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجِدّتها في تقرير منفصل ومفصّل.

أفضل صحيفة أو مجلة اعتنت بقضية بيت المقدس
خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠٠ دولار)

الشروط :

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

تُرسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩ م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

للمزيد من المعلومات : www.alqudspress.net

● بقلم: د / عبد الباسط محمد سيد

١ - ٤



يظن كثير من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم، وينظرون الى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء، التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطلحوا على أن تناول ثلاث وجبات يوميًا أمر ضروري لحفظ حياتهم، وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، مما يجعلهم يقضون الليل في شهر الصيام يلتهمون كل أنواع الطعام والشراب. وقد رسخ هذا الاعتقاد وظهرت آثاره السلوكية في الأفراد والمجتمعات كنتيجة طبيعية للجهل العلمي، بطبيعة الصيام وفوائده المحققة، وفي هذا اللقاء سنلقي الضوء على بعض أوجه الاعجاز العلمي في الصيام، وهي الأوجه التي تثبت بالدليل العلمي القاطع بطلان تلك الظنون الوهمية.

■ **الوجه الأول:**
الوقاية من العمل والأمراض:

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه فرض علينا الصيام، وعلى كل أهل الملل قبلنا، لنكتسب به التقوى الإيمانية التي تحجزنا عن المعاصي والآثام، ولتتوقى به كثيراً من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣).

وقال ﷺ: (الصيام جُنَّة)، أي وقاية وستر. وقد ثبت من خلال الأبحاث الطبية بعض الفوائد الوقائية للصيام ضد كثير من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- يقوي الصيام جهاز المناعة، فيقي الجسم من أمراض كثيرة، حيث يتحسن المؤشر الوظيفي للخلايا الليمفاوية عشرة أضعاف، كما تزداد نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية (T. lymphocyes) زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض أنواع الأجسام المضادة في الجسم، وتنشط الردود المناعية نتيجة لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة.

٢- الوقاية من مرض السمنة وأخطارها، حيث إنه من المعتقد أن السمنة تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء، فقد تنتج من ضغوط بيئية أو نفسية أو اجتماعية، وقد تتضافر هذه العوامل جميعاً في حدوثها، وقد يؤدي الاضطراب النفسي إلى حدوث خلل في التمثيل الغذائي. وكل هذه العوامل، التي يمكن أن تنجم عنها السمنة، يمكن الوقاية منها بالصوم من خلال الاستقرار النفسي والعقلي الذي يتحقق بالصوم نتيجة للجو الإيماني الذي يحيط الصائم وكثرة العبادة والذكر، وقراءة القرآن، والبعد عن الانفعال والتوتر، وضبط النوازع والرغبات، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيهاً إيجابياً نافعاً.

٣- يقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلى، إذ يرفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما أن زيادة مادة البولينا في البول تساعد في عدم زيادة أملاح البول، التي تكون حصيات المسالك البولية.

٤- يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه، وبين أنسجته من جراء تناول الأطعمة، وخصوصاً المحفوظة والمصنعة منها وتناول الأدوية واستنشاق الهواء الملوث بهذه السموم.

٥- يخفف الصيام ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية، وخصوصاً عند الشباب وبذلك يقي الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية، والانحرافات السلوكية، وذلك تحقيقاً للإعجاز في حديث النبي ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)، إذا التزم الشاب الصيام وأكثر منه، وذلك لقول النبي ﷺ: (فعليه بالصوم)، أي فليكثر من الصوم.

وقد أجري بحث عن تأثير الصيام المتواصل على الغدد الجنسية وكانت له نتائج إيجابية، وسلط الضوء على وجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف. وقد وجد أن الإكثار من الصوم، مع الاعتدال في الطعام والشراب وبذل الجهد المعتاد، يقترب من الصيام المتواصل، ويجني الشاب فائدته في تثبيط غرائزه المتأججة بيسر، كما لا يتعرض إلى أخطار هذا النوع من الصيام، وهذا البحث يجلي بوضوح الإعجاز في قول النبي ﷺ (فإنه له وجاء) من وجهين:

■ **الصيام يقوي جهاز المناعة ويحسن المؤشر الوظيفي للخلايا الليمفاوية عشرة أضعاف وينشط الردود المناعية ويرفع الأجسام المضادة**

الأول: الإشارة إلى أن الخصيتين هما مكان إنتاج عوامل الإثارة الجنسية حيث إن معنى «الوجاء» أن ترض أنثيا الفحل (خصيتيه) رضاً شديداً، يذهب شهوة الجماع، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي.

وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التيستوستيرون (Testosterone)، وهو الهرمون المحرك والمثير للرغبة الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخِصى) يذهب هذه الرغبة، ويخمدها تماماً.

الثاني: أن الإكثار من الصوم مثبط للرغبة الجنسية وكابح لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التيستوستيرون) هبوطاً كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بثلاثة أيام، ثم ارتفع ارتفاعاً كبيراً بعد ذلك، وهذا يؤكد أن الصيام له القدرة على كبح الرغبة الجنسية مع تحسينها بعد ذلك، وهذا يؤكد فائدة الصوم في زيادة الخصوبة عند الرجل بعد الإفطار.

■ **الوجه الثاني:**
﴿وأن تصوموا خير لكم﴾

بعد أن أخبرنا الله سبحانه وتعالى، وأخبرنا رسوله ﷺ أن الصيام يحقق لنا وقاية من العلل الجسمية والنفسية، ويشكل حاجزاً وستراً لنا من عقاب الله، أخبرنا جل في علاه أن الصيام خيراً ليس للأصحاء المقيمين فقط، بل وللمرضى والمسافرين أيضا والذين يستطيعون الصوم بمشقة، ككبار السن ومن في حكمهم. قال تعالى: ﴿أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (البقرة: ١٨٤). أي: فضيلة الصوم وفوائده، وذلك لعموم اللفظ في قوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ وقد تجلت هذه الفوائد واستقر خبرها في زماننا هذا، لمن أوجب الله عليهم الصيام، ولمن أطاقوه من أهل الرخص الذين يستطيعون تناول وجبتي الفطور والسحور كالأصحاء.

بعض الأمراض الخطرة التي كان يخشى معها من الصيام:

كان وما زال الأطباء يعتقدون أن الصيام يؤثر على مرضى المسالك البولية، وخصوصا الذين يعانون من تكوين الحصيات، أو الذين يعانون من فشل كلوي، فينصحون مرضاهم بالفطر وتناول كميات كبيرة من السوائل.

وقد ثبت خلاف ذلك، إذ ربما كان الصيام سبباً في عدم تكوين بعض الحصيات وإذابة بعض الأملاح، ولم يؤثر الصيام مطلقاً حتى على من يعانون أخطر أمراض الجهاز البولي، وهو مرض الفشل الكلوي مع الغسيل المتكرر.

كان يعتقد أن الفقدان النسبي لسوائل الجسم وانخفاض عدد ضربات القلب وزيادة الإجهاد أثناء الصوم يؤثر تأثيراً سلبياً على التحكم في منع تجلط الدم، وهو من أخطر الأمراض، وقد ثبت أن الصيام الإسلامي لا يؤثر على ذلك في



المرضى الذين يتناولون الجرعات المحددة من العلاج.

ثبت أن الصيام لا يشكل خطراً على معظم مرضى السكر، إن لم يكن يفيد الكثيرين منهم.

بعض الأمراض التي يعالجها الصيام:

يعالج الصيام عدداً من الأمراض الخطيرة من أهمها:

١- الأمراض الناتجة عن السمنة، كمرض تصلب الشرايين وضغط الدم وبعض أمراض القلب.

٢- بعض أمراض الدورة الدموية الطرفية، مثل مرض الرينود (Rynaud`s diseade) ومرض برجر.

٣- يعالج الصيام المتواصل مرض التهاب المفاصل المزمن (الروماتويد).

٤- يعدل الصيام الإسلامي من ارتفاع حموضة المعدة، وبالتالي يساعد في التئام قرحة المعدة مع العلاج المناسب.

٥- لا يسبب الصيام أي خطر على المرضعات أو الحوامل، ولا يغير من التركيب الكيميائي أو التبدلات الاستقلابية في الجسم عند المرضعات، وخلال الشهور الأولى والمتوسطة من الحمل.

■ فوائد أخرى للصوم:

١- يمكن الصيام آليات الهضم والامتصاص في الجهاز الهضمي وملحقاته من أداء وظائفها على أتم وأكمل وجه، وذلك بعدم إدخال الطعام والشراب على الوجبة الغذائية أثناء هضمها وامتصاصها، كما يحقق الصيام راحة فسيولوجية للجهاز الهضمي وملحقاته، وذلك بمنع تناول الطعام والشراب لفترة زمنية تتراوح من ٩-١١ ساعة بعد امتصاص الغذاء، كما تستريح آليات الامتصاص في الأمعاء طوال هذه الفترة من الصيام. وتتمكن الانقباضات الخاصة (Motor Complex Migrating) بتنظيف الأمعاء من عملها المستمر، دون توقف.

٢- يمكن الصيام الغدد الصماء ذات العلاقة بعمليات الاستقلاب، في فترة ما بعد الامتصاص، من أداء وظائفها في تنظيم وإفراز هرموناتها الحيوية على أتم حال، وذلك بتنشيط آليات التثبيط والتنبيه لها يومياً، ولفترة دورية ثابتة، ومتغيرة طوال العام، مثل هرموني: النمو والإنسولين كهرمونات بناء من ناحية وهو: الجلوكاجون والكروتيزول، كهرمونات هدم من ناحية أخرى، والذي يتوقف على توازنها الدقيق تركيز الأحماض الأمينية في الدم، توازن الاستقلاب.

٣- ينشط الصيام آليات الاستقلاب أو التمثيل الغذائي في البناء والهدم للجلوكوز والدهون والبروتينات في الخلايا، لتقوم بوظائفها على أكمل وجه.

٤- أما إذا اقتصر الجسم على البناء فقط، وكان همه التخزين للغذاء في داخله، فإن آليات البناء تغلب آليات الهدم، فيعتري الأخيرة لعدم استعمالها بكامل طاقتها وهن تدريجي تظهر ملامحه عند تعرض الجسم لشدة مفاجئة بانقطاع الطعام عنه في الصحة أو المرض، فقد لا يستطيع هذا الإنسان مواصلة حياته، أو مقاومة مرضه.

٥- يحسن الصيام خصوبة المرأة والرجل، على السواء.

٦- يستفيد الجسم بالطاقة وتحسين القدرة على التعليم وتقوية الذاكرة.

٧- تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم عندما يتغلب الهدم على البناء أثناء الصيام، وتتجدد الخلايا أثناء مرحلة البناء.

٨- كذلك، فإن أداء الصيام الإسلامي طاعة لله وخشوعاً له ورجاء فيما عنده سبحانه وتعالى من الأجر والمثوبة، لعمل ذو فائدة جمة لنفس الإنسان وجسمه، حيث يبث في النفس السكينة والطمأنينة، وينعكس هذا على آليات الاستقلاب فيجعلها تتم في أوفق وأيسر وأنفع السبل، مما يعود بالنفع والفائدة على الجسم.

إن الصيام، كاقتناع فكري وممارسة عملية، يقوى لدى الإنسان كثيراً من جوانبه النفسية، فيقوي لديه الصبر والجلد والإرادة وضبط النوازع والرغبات، ويضفي على نفسه السكينة والرضا والفرح. وقد أخبر بذلك النبي ﷺ فقال: (للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه).

٩- ثبت بالدليل العلمي القاطع أن الصيام الإسلامي ليس له أي تأثير سلبي على الأداء العضلي وتحمل المجهود البدني، بل بالعكس فلقد أظهرت نتائج البحث القيم الذي أجراه الدكتور أحمد القاضي، وزملاؤه بالولايات المتحدة الأمريكية أن درجة تحمل المجهود البدني، وبالتالي كفاءة الأداء العضلي قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪ عند ٣٠٪ من أفراد التجربة و٧٪ عند ٤٠٪ منهم، وتحسنت سرعة دقات القلب بمقدار ٦٪ وتحسنت حصيلة ضغط الدم مضروباً في سرعة النبض بمقدار ١٢٪، وتحسنت درجة الشعور بضيق التنفس بمقدار ٩٪. كما تحسنت درجة الشعور بإرهاق الساقين بمقدار ١١٪، وهذا يبطل المفهوم الشائع عند كثير من الناس من أن الصيام يضعف المجهود البدني ويؤثر على النشاط، فيقضون معظم النهار في النوم والكسل.

■ الوجه الثالث
يسر الصيام الإسلامي وسهولته:

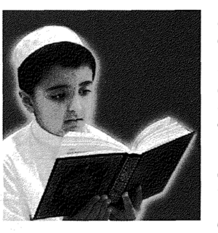
تشير الدراسات العلمية المحققة،

في وظائف أعضاء الجسم، أثناء مراحل التجويع، إلى يسر الصيام الإسلامي وسهولته، تحقيقا لقوله تعالى: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة: ١٨٥). وفي تفسير هذه الآية قال الرازي: إن الله تعالى أوجب الصوم على سبيل السهولة واليسر، وما أوجبه إلا في مدة قليلة من السنة، ثم ما أوجب هذا القليل على المريض ولا على المسافر.

كما يتجلى يسر الصيام الإسلامي في إمداد الجسم بجميع احتياجاته الغذائية. وعدم حرمانه من كل ما هو لازم ومفيد له، فالإنسان في هذا الصيام يمتنع عن الطعام والشراب فترة زمنية محدودة، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وله حرية المطعم والمشرب من جميع الأغذية والأشربة المباحة ليلاً، ولا يعتبر الصيام الإسلامي بهذا تغييراً لمواعيد تناول الطعام والشراب فحسب، فلم يفرض الله سبحانه الانقطاع الكلي عن الطعام مدة طويلة، أو حتى لمدة يوم وليلة، تيسيراً وتخفيفاً على أمة خاتم الأنبياء ﷺ، وقد تجلى هذا اليسر بعد تقدم وسائل المعرفة والتقنية في هذا العصر فقد قسمت المراجع الطبية التجويع إلى ثلاث مراحل: مراحل مبكرة، وثانية متوسطة، وثالثة طويلة الأجل.

وتقع المرحلة المبكرة بعد نهاية فترة امتصاص آخر وجبة (أي بعد حوالي ٥ ساعات من الأكل) وحتى نهاية فترة ما بعد الامتصاص، والتي تتراوح مدتها حوالي ١٢ ساعة، وقد تمتد إلى ٤٠ ساعة عند بعض العلماء، فهذه الفترة يقع الصيام الإسلامي، كما يقع في فترة امتصاص الغذاء، وهذه الفترة من الانقطاع عن الطعام آمنة تماما المقاييس العلمية، فالجلوكوز هو الوقود الوحيد للمخ، والدهون تتأكسد بالقدر الذي يولد أجساما كيتونية بالدم أثناء هذه الفترة، كما لا يستهلك البروتين في إنتاج الطاقة بالقدر الذي يحدث خللا في التوازن النتروجيني في الجسم. مما حدا ببعض العلماء أن يسقط فترة ما بعد الامتصاص من مراحل التجويع أصلا، وهذه الحقيقة تجعل الصيام الإسلامي متفرداً في يسره وسهولته بعكس مراحل التجويع الأخرى.

من خلال عرض الحقائق السابقة، ندرك أن مدة الصيام الإسلامي والتي تتراوح من ١٢-١٦ ساعة في المتوسط، يقع جزء منها في فترة الامتصاص، ويقع معظمها في فترة ما بعد الامتصاص،



■ من الفوائد النفسية للصيام: بث السكينة والطمأنينة والرضا والفرح، ويقوي الصبر والارادة والجلد والتحكم بالرغبات

ويتوفر فيها تنشيط جميع آليات الامتصاص والاستقلاب بتوازن، فتنشط آلية تحلل الجليكوجين وأكسدة الدهون وتحللها وتحلل البروتين وتكوين الجلوكوز الجديد منه، ولا يحدث للجسم البشري أي خلل في أية وظيفة من وظائفه، فلا تتأكسد الدهون بالقدر الذي يولد أجساما كينونية تضر بالجسم، ولا يحدث توازن نتروجيني سلبي توازن استقلاب البروتين، ويعتمد المخ البشري وخلايا الدم الحمراء والجهاز العصبي على الجلوكوز وحده للحصول منه على الطاقة.

بينما لا يقف التجويع أو الصيام الطبي القصير والطويل منه عند تنشيط هذه الآليات، بل يشتد حتى يحدث خللاً في بعض وظائف الجسم، ويتيح الصيام الإسلامي تمثيلاً غذائيا فريدا، إذ يشتمل على مرحلتي البناء والهدم، فبعد وجبتي الإفطار والسحور، يبدأ البناء للمركبات الهامة في الخلايا، وتجديد المواد المختزنة والتي استهلكت في إنتاج الطاقة وبعد فترة امتصاص وجبة السحور يبدأ الهدم فيتحلل المخزون الغذائي من الجليكوجين والدهون ليمد الجسم بالطاقة اللازمة، أثناء الحركة والنشاط في نهار الصيام.

لذلك كان حث النبي ﷺ وتأكيده على ضرورة تناول وجبة السحور، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تسحروا.. فإن في السحور بركة) متفق عليه. وذلك لإمداد الجسم بوجبة بناء يستمر لمدة مقدارها ٤ ساعات، محسوبة من زمن الانقطاع عن الطعام.

وبهذا أيضا يمكن تقليص فترة ما بعد الامتصاص إلى أقل زمن ممكن، كما أن النبي ﷺ حث على تعجيل الفطر، حيث قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر، وأخروا السحور) متفق عليه. وتأخير السحور، فقد روي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (تسحرنا مع رسول الله ﷺ، ثم قمنا إلى الصلاة، قيل: كم كان بينهما؟ قال: خمسون آية) متفق عليه.

وهذا من شأنه تقليص فترة الصيام أيضا إلى أقل حد ممكن، حتى لا يتجاوز فترة ما بعد الامتصاص كلما أمكن، وبالتالي، فإن الصيام الإسلامي لا يسبب شدة، ولا يشكل ضغطا نفسياً ضارا على الجسم البشري، بحال من الأحوال، وبناء على هذه الحقائق يمكننا أن نؤكد أن الذي يتوقف أثناء الصيام هو عمليات الهضم والامتصاص وليست عمليات التغذية، فخلايا الجسم تعمل بصورة طبيعية، وتحصل على جميع احتياجاتها اللازمة لها من هذا المخزون بعد تحلله والذي يعتبر هضماً داخل الخلية، فيتحول الجليكوجين إلى سكر الجلوكوز، والدسم والبروتينيات إلى أحماض دهنية وأحماض أمينية، وذلك بفعل شبكة معقدة من الإنزيمات والتفاعلات الكيميائية الحيوية الدقيقة، والتي يقف الإنسان أمامها مشدوها معترفا بجلال الله وعلمه وعظيم قدرته وإحكام صنعه.

فمن أخبر محمداً ﷺ أن في الصيام وقاية للإنسان من أضرار نفسية وجسدية؟ ومن أخبره أن فيه منافع وفوائد يجنيها الأصحاء؟ بل ومن يستطيع الصيام من المرضى وأصحاب الأعذار!! ومن أخبره ﷺ بأن الصيام سهل ميسور لا يضر بالجسم ولا يجهد النفس؟ ومن أطلعه على أن كثرة الصوم تثبط الرغبة الجنسية؟ وتخفق من حدتها وثورتها، خصوصا عند الشباب!! وخصوصا أنه نشأ في بيئة لا تعرف هذا الصيام ولا تمارسه.

أستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث سابقا



علاج الهم في السُنة

قال رسول الله ﷺ:
ما أصاب مسلما قط هم أو حزن، فقال:
«اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله تعالى همه وأبدل مكان حزنه فرحاً».
قالوا يا رسول الله:
أفلا نتعلم هذه الكلمات؟
قال: بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن.

مَن أشر الناس؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
قال عمر:
شر الناس ثلاثة: متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأته بنصره على غير الحق حتى فرق بينهما، ثم خلف بعده (أي وتزوجها هو)، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا.

ظهور الإسلام

عن مجاهد قال:
أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبوبكر، وخباب، وصهيب، وبلال، وعمار، وسمية أم عمار؛ فأما رسول الله ﷺ فمنعه أبوطالب، وأما أبوبكر فمنعه قومه، وأما الآخرون، فألبسوهم أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ، من حر الحديد والشمس؛ فلما كان من العشي أتاهم أبوجهل لعنه الله ومعه حربة، فجعل يشتمهم، ويوبخهم.



أول شافع وأول مشفع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جلس أناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون.

فقال أحدهم:

إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً.

وقال آخر:

موسى كلمه الله تكليماً.

وقال آخر:

عيسى كلمة الله وروحه.

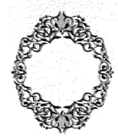
وقال آخر:

آدم اصطفاه الله.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ

وقال لهم:

«سمعت كلامكم وعجبكم، إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وموسى نبي الله وكليمه وهو كذلك، وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، إلا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة وتحته آدم فمن دونه ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأول أول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر».



● التجارة الرابحة

يقول الله تعالى:

﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾ (البقرة:٢٠٧).

■ نزلت هذه الآية الكريمة في الصحابي الجليل صهيب بن سنان «الرومي»، الذي كان مستضعفاً في مكة وأراد أن يهاجر مع الرسول ﷺ فلم يتمكن، فحاول الفرار بعد الهجرة، فعلم المشركون بخبره فتعقبوه، فلما اقتربوا منه قالوا له:

«جئتنا فقيراً فاغتنيت عندنا.. فهل تريد أن تذهب بهذا المال إلى محمد؟».

فقال لهم:

هل إذا أخبرتكم عن مكان المال تتركوني؟

قالوا: نعم.

فدلهم عن مكانه فتركوه.

فذهب إلى رسول الله ﷺ وأخبره،

فقال له:

«ربح البيع.. ربح البيع»

أخرجه الحاكم والطبري.

● أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني

طاف الآفاق ولقي المشايخ وسكن مكة فصار شيخ الحرم، وكان الناس إذا خرج إلى الحرم يخلون المطاف ويقبلون يده أكثر من تقبيل الحجر، وكانت له كرامات.

عن أبي عبدالله بن محمد بن أحمد قال:

لما عزم الشيخ سعد على الإقامة بالحرم عزم على نفسه نيفاً وعشرين عزمة يلزمه إياها من المجاهدات والعبادات، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة.

قال المصنف: أنبأ إسماعيل بن أحمد عن سعد بن علي الزنجاني قال: أنشدني أبو عبدالله بن محمد بن أحمد الواعظ قال:

أنشدني علي بن عبدالعزيز الجرجاني:

ما تطعمت لذة العيش حتى
صرت للبيت والكتاب جليساً
ليس شيء أعز عندي من العلم
فلم أبتغي سواه أنيساً؟
إنما الذل في مخالطة الناس
فدعهم وعش عزيزاً رئيسا

وقد توفي الزنجاني في سنة سبعين، أو إحدى وسبعين وأربعمائة - رحمه الله.



بقلم يوسف أبو راس!!

في ذكرى إحراق الأقصى..
الأقصى لا يريد دموعكم



كتبنا عن المسجد الأقصى في كل مناسبة، وحذرنا من السكوت والتزام الصمت والتغاضي عن ما يدبره اليهود للمسجد الأقصى، تدبيرهم هذا الذي لم يعد بحاجة إلى إخفاء ولا إلى إيماءات في ظل الخور العربي والإسلامي وفي ظل الشرذمة الفلسطينية.

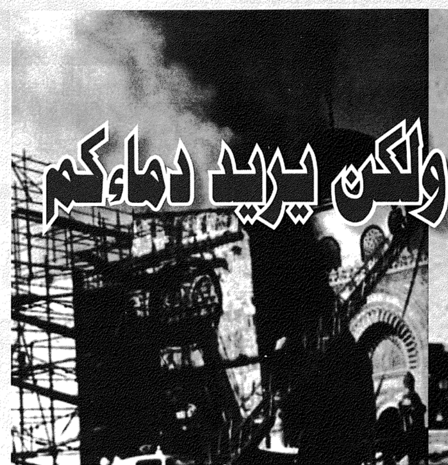
فاليهود أعلنوا القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة للدولة اللقيطة، وهم ومنذ أن احتلوا الجزء الشرقي منها عام ١٩٦٧ وهم ينقبون تحت الأقصى علهم يجدون شيئاً من مخلفات التاريخ تثبت صحة أكاذيبهم وأباطيلهم، تعين على إقناع العالم ببناء الهيكل المزعوم، ولكنهم لم يجدوا شيئاً ملموسا يثبت لهم الحق في فلسطين، فحق العرب والمسلمين في فلسطين حق تاريخي وجغرافي وعقائدي وبشري، ففلسطين كانت على مدى التاريخ عربية وكانت مسلمة حتى وهي تحت حكم سليمان عليه وعلى نبينا السلام!!

وها هو رمضان المبارك يلتقي هذه السنة مع حادثة أليمة، حيث اعتدى أحد أوغاد بني صهيون على المسجد الأقصى فأحرقه، والأمة العربية غارقة في غيها وضلالها وشرودها عن الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

يهل علينا شهر بدر والخندق وفتح مكة واليرموك وحطين وعين جالوت والأمة تغوص في وحل الهزيمة والانكسار وكأن رمضان شهر الانتصارات ليس رمضانها، وكأن الأقصى ليس أقصاها وكأن الأرض المباركة ليست أرضها!!

يهل علينا شهر رمضان ويتلاقى مع هذه المناسبة الأليمة والمسلمون يقتل بعضهم بعضاً في الباكستان وأفغانستان والعراق وفلسطين، أو يقتلهم الأعداء في الصين والشيشان وميانمار والفلبين.

يهل علينا شهر رمضان ويتلاقى مع هذه المناسبة الأليمة مناسبة إحراق المسجد الأقصى، والمسلمون يتلهون في أسعار اللحوم والدواجن، وفي هم القوت اليومي وبلادهم من وضع الله في أحشائها كل الخيرات والإمكانات!!



ولكن يريد دماءكم

■ منذ احتلال القدس، واليهود ينقبون تحت الأقصى لعلهم يجدون مايثبت صحة أكاذيبهم، لإقناع العالم ببناء الهيكل المزعوم، ولكنهم لن يجدوا شيئاً

يهل علينا شهر القرآن، والمسلمون عازفون عن القرآن وكأنه ليس الكتاب الذي فيه ذكرهم وعلوهم وسؤددهم!!!

يهل علينا شهر القرآن وقد اتخذوا القرآن وراءهم ظهريا بعد أن هجروه، ثم هم يبحثون عن النصر في أروقة الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية وهم يستجدون النصرة من الشرق والغرب وعملاء الشرق والغرب!!

نقول باختصار شديد: إن الأقصى لن يحرره العلمانيون ولا الاشتراكيون ولا الغارقون بوحل معاصيهم إلى الآباط.

الأقصى بحاجة إلى جيش كجيش أبي عبيدة، ما منهم من أحد إلا ويحب أن يموت قبل صاحبه، إلى جيش يصيح فيه الجند عندما يلقى الشهادة: فزت ورب الكعبة، إلى جيش يرى أن الموت في سبيل الله فوز عظيم لا يحزن له ولكن يفرح أشد الفرح!!

الأقصى بحاجة إلى قائد عظيم كعمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي لاستلام مفاتيح الأقصى وفي ثوبه سبع عشرة رقعة ليدخل ماشياً وغلامه راكباً، إلى قائد كعمر يوقن أن العرب كانوا أذلاء فأعزهم الله بالإسلام، وأنهم مهما ابتغوا العزة في غيره أذلهم الله!!

الأقصى بحاجة إلى قائد كصلاح الدين الأيوبي يستحي أن يراه الله ضاحكاً والمسجد الأقصى في الأسر.

الأقصى بحاجة إلى قائد رباني يرمي بخوذته في أتون المعركة، وهو يتمثل سيف الدين قطز ينادي في الجموع المسلمة واإسلاماه!!!

لن يحرر الأقصى رعديد، ولن يحرره غارق في شهواته وملذاته وحظوظ جسده وغرائزه ولن يحرره ماسوني أقسم على بناء الهيكل.

لذا فمعركتنا القادمة ليست معركة دبابة وطائرة، ولكنها معركة تدور رحاها في صدور وقلوب وعقول الجيل المسلم القادم.

هم يحاولون من خلال مناهج التربية والتعليم والإعلام خلق جيل كل همه أكل وشرب وتسافد.

ودور المخلصين من آباء ومربين وقيادات مخلصة أن تربي الجيل القادم على لا إله إلا الله محمد رسول الله!!

أن تصل حياة الجيل بآخرته، من خلال مفاهيم إسلامية قادرة بترسخها أن تجد لنا أمثال أبي عبيدة وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وصلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز، والعز بن عبد السلام وابن تيمية وابن القيم الجوزية.

سيحتفل المسلمون في المناسبة كما يحتفلون في كل سنة ثم يتجدد ويتكرس الاحتلال.

أيها المسلمون الأقصى لا يريد دموعكم ولكنه يريد دماؤكم فهل من مبايع على الموت!!

بقلم: عبدالله خليل شبيب
abdallah_shabeeb@hotmail.com

(حضارة وأخلاقية) الهدم والهمجية الصهيونية منهج يهودي راسخ:

هدم المباني الفلسطينية وسرقة الأراضي يمتد إلى عرب ٤٨ و(شرعنة سرقة) ما بقي من أراضي فلسطين



لا يقتصر (التخريب والهدم والحقد اليهودي المزمن) على (العربدة) في فلسطين بمناطق ما يسمى (بالمحتلة أوالمدارة إلخ أي الـ٦٧)، وما نرى من أعمال همجية في القدس خاصة وفي الأقصى، وآخر التقليعات (سرقة الأرض بقوانين) يشرعها لصوص منتخبون في وكر حاقد متعفن نتن متطرف يسمى (الكنيست)! حيث أتاحوا (ليهودهم) سرقة الأراضي التي هي حتى الآن تحت قبضة ما يسمى (بحارس أملاك العدو) وسائر الأراضي المسيطر عليها سنة ٦٧ وما قبلها، ليشتروها ويتصرفوا بها كما يشاءون!! فكيف بمن يبيع ويشتري بملكية أرضك وبيتك وملك آبائك وأجدادك وأنت تنظر، كما منعوا الكثيرين بالجدار وغيره أن يستثمروا أو يعمروا أراضيهم وهي أمام أعينهم، ويتاح للغرباء المعتدين (العربدة فيها) تحت سمع أهلها وبصرهم؟!

ومن بعض ما تفتقت عنه (عبقرية الشر والحقد الصهيونية) أنهم قد يزاحمون الكثيرين ممن لهم أقارب في الخارج ويطالبون بشراء حصصهم في الدار أو الأرض التي يسكنها أو يعمرها أقاربهم أو عائلاتهم الموجودون في الداخل، ثم وبأسلوبهم اليهودي الصهيوني الخسيس وبالمضايقات والتحرشات والقوانين الجائرة (المفصلة) والتزويرات اليهودية المعهودة، يدفعون شركاءهم (أصحاب العقار) لتركه لهم بالترغيب أو بالترهيب ..إلخ. وما أكثر وما أدنأ الوسائل اليهودية في النصب والتزوير والاحتيال والتطاول والتعدي، والتي أصبحت من أبرز (أخلاقياتهم وصفاتهم) على مدى التاريخ!

أرأيتم ما هي (الحضارة والأخلاقيات الصهيونية) المدعاة زوراً وكذباً وبهتاناً وتضليلاً؟؟!!!

ولم يكتف النتنون والصهاينة الفاقدون لكل خلق وقيمة وضمير وإنسانية أن (يخربوا ويعربدوا) في المناطق المسماة محتلة، بل تجاوز ذلك (الإجرام الصهيوني) إلى مناطق الـ ٤٨ داخل ما يسمى (تضليلاً - الخط الأخضر)!

فقد قام الصهاينة بتحدي إخوتنا الفلسطينيين الثابتين في أرضهم،

بأي شريعة يقوم الصهاينة بالاستيلاء على الأراضي والمنازل من أصحابها وطردهم في العراء، وما معنى هذا السكوت الغريب من العرب؟

وقاد أحد (أقذر النتنين المتطرفين منهم المسمى - مازرل) تظاهرة تحد في أم الفحم وغيرها سابقاً وفي راهط لاحقاً، فقوبل بالأحذية والاستنكار والرفض، ولكنه في ظل حراسات رسمية مشددة!!

وقد قامت سلطة العدوة المحتلة بهدم (سوق السعدي) في أم الفحم ومنشآت أخرى، وكذلك طال (التخريب العبراني) بلاداً أخرى مثل كفر قرع وعارة وغيرهما.

وينوي (الصهاينة النتنون) بناء مدينة يهودية كبيرة جدا في (وادي عارة) بحيث تصبح بعدها مدنه وبلداته العربية مجرد أحياء صغيرة وسط ذلك (المستنقع اليهودي الصهيوني النتن)!



ويتفنن أولئك المعتدون المجرمون الغرباء في ابتداع الأساليب والقوانين والمؤامرات (والتطفيشات) والضغوط لمحاولة طرد أهل البلاد الفلسطينيين من أراضيهم وديارهم والتخلص من (خطرهم الديمغرافي) بأية وسيلة ولو (بإلقائهم قسرا) خارج فلسطين أوعلى الأقل خارج بلادهم وأراضيهم في مناطق الـ٤٨ التي اعترف بها معظم العرب وغيرهم حقاً لليهود ودولة لهم، مع أنها باطلة وقائمة على أراض مغتصبة!، بل ولربما يلقون بهم إلى بعض العواصم العربية!

وحسنا فعل ملك الأردن حين صرح بأعلى صوته أن (لا لقبول للاجئين جدد في الأردن) بعد أن فاحت (روائح مساومات وصفقات وتسويات وتنازلات ..إلخ) على تلك الجرائم الخطيرة لإخلاء فلسطين من أهلها وتركها يهودية كاملة النجس والحقد، وحتى لتصفية حق العودة نهائياً، ولربما تمهيداً ولو قبل حين لطرد من بقي في فلسطين التاريخية كلها حتى مناطق ما يسمى مناطق ٦٧، فأين ستكون (الدولة الوهم) الموعودة العتيدة؟!! إنه إنذار لمن يسكتون على باطل اليهود الصهاينة! فسوف يقتحمون عليكم دياركم وعواصمكم ويهدمون ويعربدون كما يشاءون ما دمتم هامدين خامدين تتفرجون على هدم أقصاكم ومنازل إخوانكم ببلاهة ولا مبالاة!

غاية (الصهينة والخسة التي ترادف بعض معانيها) أن يجبروا بعض الفلسطينيين على هدم بيوتهم بأنفسهم حتى تنسحب عليهم الآية التي نزلت في يهود بني النضير ﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾!

هل رأيتم أحقر وأحقد وأخس وأنذل من مثل هذا العدو الذي ابتلانا الله به في آخر الزمان حتى (يفيض بنا الكيل) ونخلص الدنيا نهائياً من كل قذاراته وجرائمه وحقاراته!!

﴿ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا﴾.

﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾.

بقلم: أحمد البدوي





٣-٣

■ **لم يكن موسى عليه السلام يتعمد قتل القبطي؛ فندم وتضرع إلى الله تعالى أن يغفر له**

■ **خرج موسى عليه السلام من مصر خائفاً، بمجرد أن جاءه الرجل المؤمن، الذي حذره من فرعون وجنوده إلى «مدين»**

■ **وصل موسى عليه السلام بئراً يتجمع حوله ناس كثيرون؛ للشرب، ووجد فتاتين منعزلتين، معهما أغنام، لكن يصعب عليهما أن تسقيا أغنامهما؛ لضعفهما ولشدة الزحام**

موسى عليه السلام والقبطي

قال الله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ «سورة القصص: الآية (١٥)».

ذات يوم دخل موسى عليه السلام مصر على حين غفلة من أهلها، وبينما هو يمشي في المدينة إذ وجد رجلين يقتتلان أحدهما اسرائيلي، والآخر قبطي من قصر فرعون حاكم مصر. فاستغاث الاسرائيلي بموسى عليه السلام مستنجداً به على القبطي.

فضرب موسى عليه السلام القبطي ضربة قضت عليه. قال الله تعالى: ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾. «القصص: ١٥».

رغم أن موسى عليه السلام لم يكن يقصد قتل القبطي، فندم موسى عليه السلام على فعلته، وعزاها إلى الشيطان وغوايته.

قال الله تعالى: ﴿قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾. «سورة القصص: الآية: (١٥)». فتوجه إلى ربه راجياً مغفرته وعفوه. قال الله تعالى: ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي﴾. «سورة القصص: الآية (١٦)». وقد استجاب الله عز وجل إلى ضراعته، واستغفاره، وحساسيته. قال الله تعالى: ﴿فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾. سورة القصص: ١٦.

وكأنما أحس موسى عليه السلام بقلبه المرهف أن ربه قد غفر له، فقطع على نفسه عهداً بألا يكون معاوناً ونصيراً للظالمين، قال الله تعالى: ﴿قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ القصص: ١٧.

نجاة موسى عليه السلام

أصبح موسى عليه السلام يمشي في المدينة خائفاً يترقب، لقد كان يخشى أن يصل إلى فرعون خبر قتله القبطي؛ لذلك فكان يتوقع الشر من فرعون وجنوده في أية لحظة. قال الله تعالى: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين﴾ «القصص: الآية: (٢٠)».

قال الله تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾ فخرج موسى عليه السلام من مصر، ثم التجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء، قال الله تعالى: ﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾.

خرج موسى عليه السلام من مصر مسرعاً، لم يذهب إلى قصر فرعون، ولم يغير ملابسه، ولم يأخذ طعاماً للطريق، ولم يعد للسفر عدته، ولم يكن معه دابة تحمله، ولم يكن في قافلة، إنما خرج بمجرد أن جاءه الرجل المؤمن، وحذره من فرعون وجنوده، ونصحه بالخروج. فاختار طريقاً غير مطروق وسلكه. دخل في الصحراء مباشرة، واتجه إلى حيث قدر الله عز وجل له أن يتجه.

لم يكن موسى عليه السلام يسير قاصداً مكاناً معيناً. هذه أول مرة يخرج

فيها من مصر، ويسيرفي الصحراء وحده.

ظل موسى عليه السلام يسير بنفسية المطارد حتى وصل إلى مكان، كان هذا المكان هو (مدين). دخل مباشرة يبحث عن ماء يشرب، فوجد بئراً، فجلس يستريح عنده تحت شجرة، وكان الناس يسقون منها دوابهم. لقد نال الجوع والتعب منه وبعد أن مزق حذاؤه ولم يكن معه نقود لشراء حذاء أو طعام أو شراب.

هكذا كانت مروءة الرجال

سار موسى عليه السلام من مصر إلى مدين، لم يأكل الا البقل وورق الشجر. في مدين جلس موسى عليه السلام عند بئر عظيمة يسقي الناس من مائها: أنعامهم ومواشيهم. وكان من عادة الناس أن الغريب إذ قدم بلدة ما، وليس لديه فيها أحد يعرفه فإنه يتوجه إلى المكان الذي يجتمعون فيه لسقياهم، وهناك يتعرف على أحدهم ويكون نزيلاً عنده.

وحين بلغ موسى عليه السلام الماء في «مدين» وجد هناك جماعة من الناس يسقون أنعامهم ومواشيهم، لكنه وجد دونهم.

وفي مكان أسفل من مكانهم امرأتين تحبسان وتكفان غنمهما عن الماء حتى لا تختلط بغنم القوم وحتى تذهب عن الماء مواشي الناس، ومن ثم تبدأ هاتان المرأتان تسقيان ماشيتهما بعد ذلك؛ وقد لجأتا إلى هذا السلوك لضعفهما، ووجود من هو أقوى منهما على الماء.

ولما رأى موسى عليه السلام هذه الصورة من حياة أهل مدين على تلك البئر حتى نسي جوعه وعطشه وتعبه، كما أثاره هذا المشهد، وأحس بما يشبه الإلهام، أن تلكما الفتاتين بحاجة إلى من يساعدهما في عملية سقاية الغنم، وثار في نفسه دافع حب لحماية المستضعفين. إن الرحمة بالناس، والإحسان إلى من يعرف الإنسان، وإلى من لا يعرف من أخلاق: الأنبياء والمرسلين والصادقين.

عندئذ تقدم موسى عليه السلام من الفتاتين وسألهما: ﴿ما خطبكما﴾ سورة القصص:٢٣، وما شأنكما؟ ولماذا تدفعان ماشيتكما وتحبسانها عن الماء؟ قالتا: لا نستطيع أن نزاحم الرجال والرعاة، ولهذا السبب، فإننا نتأخر عن السقي. قال موسى: ولم ترعيان؟ قالتا: إن أبانا شيخ كبير لا يستطيع أن يأتي ليرعى، ويسقي؛ لضعفه، ووهن عظمه وكبره.

■ أسرع موسى عليه السلام وسقى للفتاتين أغنامهما ابتغاء وجه الله تعالى، لكن أهل الصلاح والتقوى، لا يتركون أحداً يحسن إليهم، إلا ويكافئوه فطلب الرجل الصالح موسى عليه السلام وعرض عليه أن يزوجه إحدى ابنتيه

ولما سمع موسى ما قالته المرأتان، لم يتوان في تقديم المساعدة لهما وقال: سأسقي لكما، إن أحببتما. ونظر موسى عليه السلام فوجد أن الرعاة قد وضعوا على فم البئر«صخرة ثقيلة» لا يقدر على رفعها إلا عشرة رجال، فرفع موسى عليه السلام تلك الصخرة، ثم سقى لهما غنمهما، ورد الصخرة كما كانت. وبعد أن سقى موسى عليه السلام لهما، آوى إلى ظل شجرة قريبة من بئر الماء. جلس إلى ظل الشجرة بجسمه المبلل الذي أضناه التعب والجوع، وأخذ يناجي ربه بلسانه وقلبه، وكان يقول: رب اني في هذه الهاجرة، رب إني وحيد، ضعيف، رب إني فقير إلى فضلك وكرمك.

لما رجعت الفتاتان سريعاً بالغنم إلى أبيهما تعجب الأب وقال لهما: لقد عدتما اليوم سريعاً على غير العادة. فقالت إحداهما: لقد وجدنا اليوم رجلاً كريماً وقوياً سقى لنا الغنم، ولم يطلب أي مقابل على ما قام به.

فقال الرجل الصالح لابنته: اذهبي إلى هذا الرجل وقولي له: ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾. «سورة القصص:٢٥».

وهكذا يكون أهل الصلاح والتقوى، لا يتركون أحداً من البشر يحسن إليهم، إلا ويكافئوه على عمله.

﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾، ذهبت الفتاة إلى موسى عليه السلام وسارت على استحياء وخجل شديد، ثم قالت له: ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

فقام موسى عليه السلام وبصره في الأرض «وفي لحظات سريعة، وومضات كالبرق، استعرض موسى عليه السلام ما فعله قبل قليل «انه لم يسق لهاتين المرأتين غنمهما، وهو ينتظر منهما، أو من أبيهما أجرا، إنه عمل عملا لوجه الله تعالى.

طلب منها موسى عليه السلام أن تسيرخلفه؛ حتى لا يرى منها شيئا، وظل هكذا حتى وصل إلى منزل هذا الرجل الصالح. فأحسن الرجل الصالح استقباله، وقدم له الطعام والشراب، وأكرمه غاية

الاكرام. ثم سأله من أين أنت قادم، والى أين ستذهب؟

فأخبره موسى عليه السلام بقصته كاملة بكل صدق وصراحة. فطمأنه الشيخ وقال له لقد نجاك الله. قال الله تعالى: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾. «سورة القصص: الآية (٢٥)». فاطمأن موسى عليه السلام وعرف أن أرض «مدين» تابعة للكنعانيين وهم أهل قوة ونجدة، وأولو بأس شديد.

﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾

فلما أراد موسى عليه السلام أن ينصرف، قامت ابنة هذا الرجل الصالح، وهمست في أذن أبيها أستأجره يا أبي؛ فإنه قوي وأمين قال الله تعالى: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾. ثم قالت البنت لأبيها، يا أبي بدلا من أن أذهب أنا وأختي؛ لنسقي الغنم، فاستأجر هذا الرجل «القوي الأمين» ليكفينا هذا العناء. سألها الأب: كيف عرفت أنه قوي؟ قالت: رفع- وحده- الصخرة التي يغطي بها الرعاة البئر، لا يرفعها غير عشرة رجال. ثم سألها كيف عرفت أنه أمين؟ قالت: رفض أن يسير خلفي وسار أمامي حتى لا ينظر إلي، وأنا أمشي، وطوال الوقت الذي كنت أكلمه فيه، كان يضع عينيه في الأرض؛ حياء وأدبا؛ فهو أمين.

وإذا بالرجل الصالح يقول لموسى عليه السلام أريد أن أعرض عليك أمراً. فقال موسى عليه السلام وما هو؟

قال الرجل الصالح: أريد أن تتزوج إحدى ابنتي هاتين، وأنا أعلم أنك لا تمتلك شيئاً - الآن - ولذلك سأجعل (مهرها أن تعمل عندي في رعي الغنم ثماني سنين، وان أتممت عشر سنين، فهذا كرم منك لن أنساه أبدا ...) فوافق نبي الله تعالى موسى عليه السلام وقال له: هذا اتفاق بيني وبينك. والله شاهد على هذا الاتفاق، فإذا قضيت عندك- في رعي الغنم- تلك السنوات الثمانية، فهذا هو الاتفاق، وان أتممت عشر سنين فأنا حر بعد ذلك، في أن أمكث معك، أو أذهب إلى أي مكان. فوافق الرجل الصالح على ذلك. ومكث موسى عليه السلام عشر سنوات عند هذا الرجل الصالح، ثم استأذنه بعد ذلك في أن يرحل بزوجته إلى عشيرته، فأذن له الرجل الصالح.

■ **نحن في حاجة ماسة إلى أن نعمل بمعنى الآية الكريمة: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ وأن نعمل بمعنى الحديث: (انصر أخاك ظالما، أو مظلوما)**

■ **من أعظم معاني الرجولة: إغاثة الملهوف، ومساعدة الضعيف**

■ **(إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه)**

الدروس المستفادة من القصة

١ - ان من المعاني الإيمانية الجميلة التي نحتاج إليها في كل مكان وكل زمان: (انصر أخاك ظالما، أو مظلوماً) «رواه البخاري».

فإن وجدت أخاك مظلوماً فانصره بدفع الظلم عنه، وان وجدته ظالما فامنعه من الظلم، فهذا نصرك اياه.

٢- انه لا بد للمسافر من زاد. فإن كان الزاد في الدنيا هو: الطعام والشراب والمال والدابة، فإن زاد الآخرة هو «التقوى» قال الله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾. «س: البقرة: ١٩٧».

٣- أن المسلم لابد من أن يحذر أخاه من أي خطر يحيط به، ولقد رأينا كيف جاء الرجل الذي كان يكتم إيمانه، قد جاء من آخر المدينة؛ ليحذر موسى عليه السلام من هؤلاء القوم الذين أرادوا قتله.

٤- ان من أعظم معاني الرجولة، إغاثة الملهوف، ومساعدة الضعيف. فقد رأينا كيف أن موسى عليه السلام سقى الغنم للفتاتين؛ ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

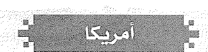
٥- ان زينة المرأة الحياء؛ لذلك قال الله تعالى عن ابنة الرجل الصالح: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ القصص: ٢٥.

٦- ان المسلم لابد من أن يخاف الله تعالى ويعلم أن الله تعالى مطلع عليه. وقد رأينا كيف أن موسى عليه السلام لما ذهب مع الفتاة للقاء أبيها طلب منها أن تمشي خلفه؛ حتى لا يراها.

٧- إن من إكرام الضيف أن نجعله يشعر بالأمان، كما فعل الرجل الصالح مع موسى.

(إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه) لذا فقد عرض الرجل الصالح ابنته على موسى عليه السلام رغم أنه كان لا يملك شيئاً.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



أمريكا

مشروع قانون بالكونجرس يطالب بنقل «فوري» للسفارة الأمريكية إلى القدس ..

مشروع قانون لتكريس تهويد القدس فيما لا يملكون شرعاً وقانوناً

تقدم عضو بمجلس النواب الأمريكي بمشروع قانون بالمجلس يطالب الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وإلغاء سلطة الرئيس الأمريكي في تأجيل نقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى القدس، وهو الإجراء الذي يتم كل ٦ أشهر بشكل آلي.

ويطالب مشروع القانون بأن تكون «سياسة الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، بالقانون والواقع»، وجاء في المشروع، أن «القدس يجب أن تظل مدينة غير مقسمة، ويكون لكل مواطن إسرائيلي الحق في الإقامة في أي مكان في مدينة القدس الموحدة».

وتقدم بمشروع القانون النائب الجمهوري «دان بورتون»، وشاركت في رعايته النائبة الجمهورية إيلينا روس-ليتينين، وتمت إحالته للنقاش بلجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب برقم ٣٤١٢، ويطالب بورتون في التشريع المقترح الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية بـ«التأكيد بشكل علني أنه من سياسة الولايات المتحدة أن تظل القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل»، كما يطالب بتنفيذ بنود «قانون سفارة القدس لعام ١٩٩٥»، والبدء في نقل مقرها في موعد أقصاه ١ يناير ٢٠١٢.

وكان الكونجرس قد أقر في ١٩٩٥ قانوناً باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس في موعد لا يتجاوز ٣١ مايو ١٩٩٩، لكن قانون ١٩٩٥ منح الرئيس الأمريكي سلطة تأجيل تنفيذ القانون لمدة ٦ أشهر، وإبلاغ الكونجرس أن هذا التأجيل في صالح الولايات المتحدة، وهو الإجراء الذي تتخذه الإدارات الأمريكية منذ أكتوبر ١٩٩٨.

مصر

توقعات بعزل فاروق حسني عن وزارة الثقافة المصرية إثر تكريم القمني المسيء للإسلام والنبي الكريم ﷺ



■ فاروق حسني

قالت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الثقافة أن قراراً سيادياً غير معلن قد صدر بإقالة فاروق حسني من وزارة الثقافة بعد الأزمة الخطيرة التي تسبب بها عندما سهل منح جائزة الدولة التقديرية لسيد القمني، رغم علمه بالاتهامات العلنية له بتزوير شهادته العلمية واتهامه بازدراء الإسلام، وهي الأزمة التي سببت إحراجاً كبيراً للنظام السياسي مع تنامي الرفض الشعبي لما حدث في المجلس الأعلى للثقافة وفشل الوزير في حملة الدفاع عن موقفه.

وأكدت المصادر، أن جهة سيادية عليا طلبت من فاروق حسني مغادرة مصر والبقاء في الخارج لمدة تقترب من شهر ونصف على الأقل حتى تنجلي موقعة انتخابات المدير التنفيذي لليونسكو، حيث من المقرر الإعلان عن إقالة فاروق حسني بعدها سواء فاز في الانتخابات أو فشل.

على الصعيد نفسه، تسود حالة من الإحباط في أوساط المؤسسة الثقافية الرسمية من تراجع فرص فوز فاروق حسني في انتخابات اليونسكو المقبلة، بعد الضجة التي ثارت في مصر مؤخراً حول السياسات التي أدار بها وزارة الثقافة والكشف عن انتشار وقائع الفساد والرشوة وغياب الشفافية والاضطرابات الشعبية التي شهدتها البلاد على خلفية سياسات متصلة بوزارة الثقافة تحديداً، يأتي ذلك متوافق مع تضامن أوروبي واسع مع المرشحة النمساوية بينيتا فيريرو فالدنر مفوضة الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر المرشح الرئيسي حالياً والأوفر حظاً للفوز بمعقد المدير التنفيذي لليونسكو.

الدنمارك

الخارجية تغلق سفارتيها في الجزائر وأفغانستان بسبب أزمة الرسوم

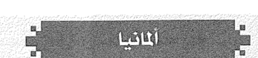
قررت الدنمارك إغلاق سفارتيها في العاصمتين الجزائرية والأفغانية، بشكل مؤقت؛ وذلك تخوفاً من هجمات على خلفية إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد ﷺ بالصحافة الدنماركية.

وأورد موقع صحيفة «بوليتيكن» الدنماركية اليومية على شبكة الإنترنت مؤخراً، أن وزارة الخارجية الدنماركية نقلت موظفي سفارتيها في الجزائر العاصمة وكابول إلى مبان تحيط بها تدابير أمنية مشددة وإلى أماكن سرية.

وأخبر إريك لورسن، المسؤول في الجهاز الإداري في وزارة الخارجية الدنماركية الصحيفة: «من واجبنا توفير سلامة موظفينا بسبب التهديدات التي تسود هذين البلدين، وأوضح أن الموظفين سيواصلون أعمالهم من أماكن وجودهم السرية الجديدة ويمكن الاتصال بهم هاتفيا أو عبر البريد الإلكتروني.

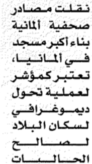
وأشار إلى أنه لا يعرف موعد إعادة فتح السفارتين. وأضاف: إن «الأمور منوطة بتطور الوضع، موضحاً أن الوزارة الدنماركية أرسلت فريقاً من الخبراء الأمنيين إلى العاصمة الجزائرية لتقويم استعدادات السفارة لمقاومة ما وصفه بـ«هجوم إرهابي».

وهذا الرسم من بين ١٢ رسماً كاريكاتورياً مسيئاً للنبي الكريم ﷺ، نشرت أول مرة في سبتمبر من العام ٢٠٠٥؛ وثارت على اثر ذلك موجة غضب شديدة ومظاهرات في البلدان الإسلامية وكثير من بلدان العالم.

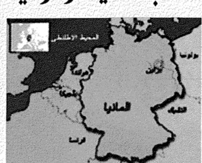


في قلب الكاثوليكية الألمانية

بناء أكبر مسجد في كولونيا



نقلت مصادر صحفية ألمانية بناء أكبر مسجد في ألمانيا، تعتبر كمؤشر لعملية تحول ديموغرافي لسكان البلاد لصالح الجاليات المسلمة.



وقالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية نقلاً عن الصحيفة الألمانية: إنه في العصور الوسطى شرعت مدينة كولونيا . قلب الكاثوليكية الألمانية . في تشييد أكبر كاتدرائية في العالم، وفي عام ٢٠١٠م ستنافس تحفة المدينة القوطية في الأفق المآذن الشامخة لأكبر مسجد في ألمانيا قاطبة.

وقالت الصحيفة: إن المسجد كان قضية مثيرة للجدل منذ مناقشته أول مرة عام ٢٠٠١م، ولم يحصل على رخصة بناء إلا العام الماضي فقط، فقد كثرت الشكاوى من الضوضاء وأماكن انتظار السيارات والتأثير المحتمل على أسعار الأراضي إذا ما بُني المسجد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأقلية المسلمة البالغ عددها ١٢٠ ألفاً في مدينة كولونيا هي الأكبر في أي مدينة ألمانية، وبحلول عام ٢٠٢٠م من المتوقع أن يكون ثلثا سكان كولونيا من أصول أجنبية، تركية في معظمها. وعند انتهاء المسجد المصمم ليسع ألفي مصلٍ، وبكلفة أربعين مليون دولار، سيكون أشبه بحزب جديد لجالية مزدهرة طالما عاشت في ظلال المجتمع.

وقال كلاوس ليجوي، أحد مؤلفي كتاب: «مساجد في ألمانيا بيوت عبادة وتحديات مجتمعية»: إن الأمر لم يقف عند هذا الحد، فقد نمت حفنة من ١٠ مساجد لتصير ١٦٤ مسجداً، وهناك ما يقارب ٢٠٠ أخرى تحت الإنشاء في أنحاء ألمانيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن موقع المسجد ومآذنه التي يبلغ طول الواحدة منها ارتفاع برج إداري من ١٨ طابقا، وخرجت أصوات من اليمين المتطرف تعارض ما سمته «أسلمة مدينة الكاتدرائية».

وختمت الصحيفة بما قاله خبير في شؤون المسلمين بجامعة فرايبورج: إن «المساجد صارت مقبولة كجزء من وضع ألمانيا الطبيعي، فلا يمكن أن نقول من جهة: نحن نمنحكم حرية العقيدة، ومن جهة أخرى نقول لإحدى الجاليات: لا يمكنكم إقامة دور عبادة».

بلغاريا

بعد ترجمته للقرآن ... مستشرق يعتنق الإسلام عن اقتناع تام

أكد المستشرق البلغاري (دتوفيان تيوفا نوفا) الأستاذ في جامعة صوفيا والعضو في جمعية المستشرقين الأمريكيين وعضو اتحاد المستشرقين الأوروبيين، أنه اعتنق الإسلام عن اقتناع تام ولأنه الدين الحق الذي يُساوي بين البشر ويصون جميع الحقوق الإنسانية ويُرسي قواعد السلم والأمن في المجتمعات البشرية كافة.

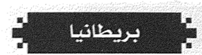
وأوضح في حواره أنه قضى أكثر من ١٢ عاماً لإنجاز ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة البلغارية وبعد الانتهاء من إنجازها أعلن اعتناقه للإسلام بعد أن تفهَّم معاني الآيات القرآنية الكريمة نتيجة لتعمقه في دراسة الإسلام ومعطياته الحضارية والثقافية الوفيرة، حيث ثبت لديه أن الحضارة الإسلامية هي أم الحضارات العالمية المعاصرة وأرقى أنواع الحضارات في العالم كله.

وأشار المستشرق البلغاري دتوفيان تيوفا نوفا أنه أصبح مسلماً منذ خمس سنوات، وأنه زار المملكة العربية السعودية وأدى فريضة الحج، ولم يجد معارضة من أسرته بشأن اعتناقه الإسلام، فهو المسلم الوحيد في أسرته وأن زوجته وابنته ما زالوا على عقيدتهم المسيحية . الأرثوذكسية، وأن ترجمة معاني القرآن الكريم التي أنجزها قد تمت مراجعتها وأشرفت على طباعتها دار الإفتاء في بلغاريا.

وعن دوافعه إلى اعتناق الإسلام يقول د. توفيان الحقيقة أنا أدرس الإسلام واللغة العربية منذ مدة طويلة، وقد تخرجت في جامعة بغداد قسم اللغة العربية، ثم التحقت بجامعة القاهرة لدراسة اللغة العربية وآدابها وحصلت على الدكتوراة في معهد الاستشراق في روسيا، وأنا أعمل أستاذاً للدراسات الإسلامية في جامعة صوفيا في بلغاريا، وأستاذاً في المعهد الإسلامي هناك وعضواً في جمعية المستشرقين الأمريكيين، وعضو جمعية بحوث الشرق الأوسط البريطانية وعضو اتحاد المستشرقين الأوروبيين وقد أهّلني ذلك لإصدار مجموعة من الكتب حول الحضارة الإسلامية والعربية.

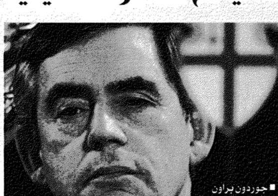
وأضاف: وأنا أؤكد هنا أن الاستشراق ليس شراً كله على الإسلام والمسلمين.

صحيح أن هناك الكثير من الأخطاء في ترجمات معاني القرآن الكريم التي أعدّها نفر من المستشرقين، إلا أننا يجب أن نفرّق بين الأخطاء المتعمّدة والأخطاء غير المتعمدة فالذين يخطئون . بصورة عفوية . يكون ذلك دائماً نتيجة عدم إلمامهم باللغة العربية . التي هي لغة القرآن الكريم . ونتيجة أيضاً لعدم فهمهم لمعاني الآيات القرآنية الكريمة، وأنا شخصياً من المحتمل أن أخطئ في بعض دراساتي، ولكنها أخطاء غير متعمّدة، والذي أود أن أوضحه هنا أن لكل مستشرق إسهاماته في فهم الإسلام والحضارة الإسلامية، وكل مستشرق في هذا المجال له خبرته، وأنا أحمد الله تعالى أن وفقني لإنجاز الترجمة التي قمت بها لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البلغارية، حيث التزمت فيها بدقة المعنى وموسيقا النص ما جعل دار الإفتاء العامة في بلغاريا تعتمدها وتقوم بتوزيعها على عدد كبير من المؤسسات الإسلامية، وفي مقدمها المساجد، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من المسلمين.



بعد تدني مرتادي الكنيسة وتحول البريطانيين إلى الإسلام

أساقفة: بريطانيا لم تعد دولة مسيحية


■ جوردون براون

أصر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون على أن بريطانيا «لا تزال دولة مسيحية»، ولها «جذور مسيحية يهودية»، رافضاً في الوقت نفسه إعطاء أي تمييز للمسلمين رغم اعترافه بأن بريطانيا بلد متعدد الثقافات.

تأتي تصريحات براون مخالفة لما ذهب إليه أساقفة في البلاد من أن بريطانيا «لم تعد دولة مسيحية» بعد تدني مرتادي الكنيسة وازدياد التعددية الثقافية، خاصة ارتفاع أعداد المسلمين نتيجة الهجرات العربية، وأيضاً تحول البريطانيين إلى الإسلام.

وفي حوار بثه الراديو البريطاني المسيحي، قال براون: إن «قيم الدولة ما زالت قائمة على التعاليم الدينية التقليدية التي نشأنا عليها»، وهو ما اعتبرته صحيفة تليجراف البريطانية تأكيداً من براون على أن بريطانيا لا تزال دولة مسيحية.

وأضاف براون: «بريطانيا ليست دولة علمانية كفرنسا أو أية دولة أخرى، صحيح أن دور المؤسسات الرسمية يختلف من وقت لآخر، لكن القيم تظل ثابتة ولا تتغير بتغير الزمن».

ورداً على سؤال بشأن ممارسة طقوس المسيحية في السر، أجاب براون: «من المستحيل حدوث ذلك؛ لأننا حينما نتكلم عن الإيمان، فإننا نتكلم عن المؤمنين ونتكلم عن القيم وما يجعل المجتمع أفضل ... إذن فكيف لذلك أن يتم سراً! من ناحيتي أرفض ذلك الأمر».

وأضاف: «من الخطأ أن يتم إجبار المتعبّدين على ممارسة طقوس دينهم في الخفاء، فالدين له أهميته التي لا يغفلها أحد، كما أنه وُجد ليكون في السر والعلن معاً، وليس في السر فقط، كما يحاول البعض أن يجعلوه».

وفي الوقت الذي سئل فيه تحديداً عن المسلمين في بريطانيا ومعاملتهم بطريقة خاصة، وهل تحاول الحكومة تمييزهم بشيء عن الآخرين؟ أجاب براون بصورة عامة «نحن في مجتمع متعدد الثقافات والأديان، ومن ثم تعمل الحكومة جاهدة على دمج الأقليات ليصبح الكل في بوتقة واحدة».

وقال: «نحن نعطي للجميع حقوقهم، فللجميع الحق في الوظائف والتعليم والخدمات، ولا نريد أن تشعر أقلية بأن هناك تمييزاً ضدها، هدفنا الأول هو أن يندمج الجميع ونرى مجتمعنا متماسكاً خالياً من أية مشكلات تزعزع استقراره».

تأتي تصريحات براون حول التمسك بأن بريطانيا دولة مسيحية وسط مخاوف أعلنها محللون وخبراء أوروبيون من انتشار الإسلام في دول الاتحاد الأوروبي؛ حيث برزت توقعات بأن خمس سكان الاتحاد الأوروبي سيكونون مسلمين بحلول ٢٠٥٠م، وأن أبرز الدول التي ينتشر فيها المسلمون هي بريطانيا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا.

ماليزيا

المؤتمر الدولي حول توضيح صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام عقد في كوالالمبور

عقد في العاصمة كوالالمبور المؤتمر الدولي حول توضيح صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام تحت عنوان: «صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام»، وسوف يكون موضوع تحيز الإعلام الغربي ضد الإسلام والمسلمين وكيف أثر هذا في العالم الإسلامي؟

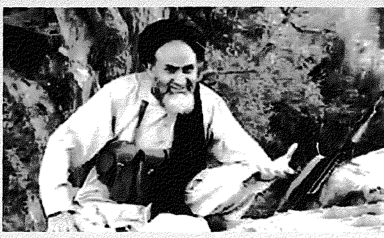
قال رئيس قسم الاتصالات بالكلية الدكتور (عزم الدين إبراهيم): إن من بين الموضوعات التي بحثت في المؤتمر أساليب التحقيقات والتغطيات الإعلامية عن الحروب والنزاعات في الدول الإسلامية والإسلام في وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية والمسلمة على حد سواء.

وأضاف: إن المؤتمر تناول أيضاً الإسلام في كتابات المستشرقين الماضي والحاضر والتصوير الخيالي للمسلمين والإسلام ووسائل الإعلام الحديثة وهدم وإعادة بناء الإسلام وتصوير الإسلام كحضارة وتجسيد الإعلام للإسلام.

وأكد عزم الدين، أن نشر الأنباء السلبية عن الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي ازداد سوءاً بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، حيث تم ربط الإسلام والمسلمين بالتخلف والتطرف والتعصب والتهديد وغيرها من الصور المشوهة، وبالتالي تم التقييد على المسلمين من قبل الآخرين.

في حديث عبر موقع «السحاب»

المجاهدون في أفغانستان سينتصرون هذا العام



■ المجاهد خالد الحسينان

دعا الإمام والخطيب السابق في الكويت خالد الحسينان الرئيس الأمريكي أوباما إلى مراجعة للذات، والكف عن المضي في معركته الخاسرة في أفغانستان، الأرض التي اعتبرها معجزة هذا العصر إن صح التعبير.

وقال الحسيني الذي غادر الكويت إلى أفغانستان قبل عامين ونصف العام للجهاد في أفغانستان، في حديث بثه موقع «السحاب»، وتمت عنونته «حوار هادئ مع أوباما»: إن هذا العام أو العام المقبل سينتصر المجاهدون في أفغانستان، والعبرة ليس في البدايات، العبرة في النهايات.

وقال: «لو أن كل دول العالم وقفت معكم على هذه الدولة الضعيفة الفقيرة فإنكم لن تستطيعوا أن تنتصروا عليها. وأذكرك بأن المعركة لم تنته والمعركة قائمة، الشعب الأفغاني الذي يضرب فيه المثل بالصبر، شعب صحراوي جبلي.

انكم لم تحققوا أي شيء سوى الإرهاب، بعدما سفكتم الدماء وهتكتم أعراض النساء وقتلتم الأطفال وهدمتم المساجد ودنستم المصحف، إن ذلك كله أعظم وأكبر إرهاب في العالم، وثبت عن جنودك حالات عدة لتدنيسهم كتاب الله سبحانه وتعالى».

وتابع «لقد دخل جنودك في ولاية خوست مدرسة أهلية وبدأوا يضربون الطلاب وراحوا يطلقون الرصاص على المصاحف الموجودة في المدرسة، ألا تعتبر ذلك إرهابا.

وفي ولاية غيزني دخل جنودك إلى مسجد وأخذوا يهينون المصحف ما دعا المصلين إلى الخروج في مظاهرات احتجاجية؟».

ومضى «هل تعلم أن في كابل ٤٠ ألف أرملة، أليس هذا هو الإرهاب بعينه».

وتابع «إن جنودك عندما يتجولون في القرى الأفغانية يبدأون بالتحرش بالنساء ويقدمون على اغتصاب النساء، ولهذا أقول أين الرقي، أين التقدم، أين الحضارة التي تدعونها يتحرشون بالمسلمات ويغتصبونهن هل هذا هو التقدم؟، أم هذا هو التأخر بعينه».

هذه المعركة عظيمة معركة الإسلام، وهذه من أعظم المعارك، ما حصل هذا في التاريخ، كل العالم يتفق على حرب أفغانستان، وحرب المسلمين والمجاهدين في أفغانستان، وكان أيام الروس كل العالم مع المجاهدين، والآن كل العالم ضد المجاهدين، أقول هذه المعركة من أعظم المعارك للمسلمين، أنتم جئتم إلى أفغانستان من أجل الحياة من أجل الدنيا ونحن جئنا إلى أفغانستان من أجل أن نقتل شهداء ومن أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

من هنا و هناك

● ● ● ● ● ● ● ●

■ ذكر تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» أن السلطات الإسرائيلية قد أغلقت مركز نضال للتنمية المجتمعية في المدينة القديمة بالقدس الأسبوع الماضي.

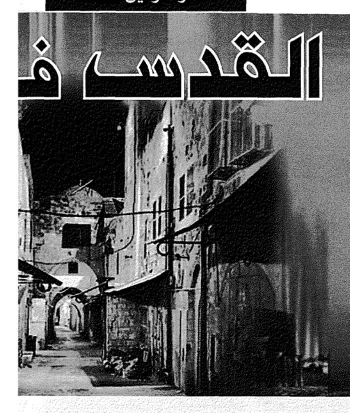
■ شارك ٢٥ حافظاً للقرآن الكريم في نيجيريا في الدورة التربوية القرآنية التي نظمتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع كلية علوم القرآن في غانا. وتم اختيار ١٢ حافظا للالتحاق للحصول على بكالوريوس علوم القرآن في الكلية العام الدراسي القادم لمدة أربعة أعوام، ومن جانب آخر استفاد ٤٠ شابا من القافلة الدعوية التي نفذتها الندوة في ولاية دلتا النيجيرية.

■ ألغى مجلس الدولة البلجيكي قرارين صادرين من مدرسة حكومية يقضي بفصل معلمة مسلمة، لأنها كانت ترتدي الحجاب داخل حرم المدرسة ولكن خارج قاعة الدرس. واعتبر القاضي الذي أصدر الحكم قرار المدرسة بأنه إساءة إدارية بالغة بحق المعلمة التي كانت تقوم بصورة مؤقتة بتدريس الديانة الإسلامية. واعتبر القاضي أنه لم يثبت في ملف القضية أن ارتداء غطاء الرأس خارج قاعة الدرس يؤثر سلبا على أداء المعلمة، كما اعتبر أنه لا يمكن استخدام «الإعلان الخاص بحيادية التعليم» لمنع ارتداء غطاء الرأس، ويشكل هذا القرار سابقة قضائية في بلد يعتبر ارتداء الحجاب في المدارس أمراً مثيراً للجدل.



محمود توفيق الشاهد

القدس ف



اثنان واربعون عاماً مضت - منذ الاحتلال البغيض لمدينة القدس الخالدة - لم أر مدينتي الحبيبة فيها ولم تكتحل عيناي برؤية مسجدها الأقصى وصخرتها المشرفة وأحيائها وزواريبها وأزقتها وان اشتم فيها رائحة التاريخ وعبق الأنبياء والأولياء والصالحين الذين عفروا جباههم في ترابها مصلين مخبتين ذاكرين مسرى رسولهم الأعظم وموطن معراجه ومستذكرين المسيح بن مريم والكنائس العظيمة تتقدمها كنيسة القيامة. وأن أرى التاريخ مجسما في الالاف من السنين منذ بنيت مدينة القدس «اورسالم» على يد «ملكي صادق» الملك اليبوسي الكنعاني العربي قبل ثلاثة آلاف سنة من مولد السيد المسيح والتي ترد على المزاعم الإسرائيلية بأن القدس يهودية، والتي لم يستطع اليهود، وحتى هذه اللحظة، أن يجدوا حجرا واحدا أو مرقدا واحدا يؤيد مزاعمهم رغم الحفريات والأنفاق التي أجروها في المدينة المقدسة أملا في إيجاد ما يزعمون من آثار هيكلهم المزعوم.

اثنان وأربعون عاماً منذ عدت إلى مدينتي القدس الشريف زائراً لمدة ثلاثة أيام عبر رحلة سياحية، لأشتمّ رائحة غريبة فيها هي رائحة الاحتلال البغيض الذي طوّق المدينة المقدسة بسور من العذاب يمنع الفلسطينيين من القدوم إليها، وبالمستعمرات التي بنيت حول القدس وبداخلها لتقطع اوصالها وتحرم أهلها من الإقامة والعيش بسلام وأمن فيها أو حولها.

لقد تغيرت بعض المعالم في المدينة المقدسة باب خان الزيت مثلاً، وهو السوق العريق في المدينة القديمة، ما عادَ يحوي نقطة زيت بل استبدل بدكاكين «النوفوتيه» من أوله إلى آخره، إلا حلويات زلاطيمو الذي احتفظ بموقعه القديم وبالمطبق المشهور الذي امتازت به مدينة القدس حتى سوق العطارين لم تعد تشتم فيه رائحة العطارة التي ميزته إلا من دكانين أو ثلاثة حافظت على طابعها القديم وعطارتها المتميزة الرائحة.

زرت قبر والدي والعائلة في مقبرة «بقيع الساهرة» وجزى الله كل خير الإسلامي الكبير الشيخ «رائد صلاح» وجماعته للإصلاحات التي تمت في مقبرتي الساهرة وباب الأسباط «الرحمة»، اذ عمل على تبليطهما كاملاً وبناء الأسوار والجامع فيهما لتكونا نموذجين رائعين للحفاظ على المقابر الإسلامية، بعد الذي جرى لمقبرة «مأمن الله»، والتي قطعت أوصالها وتناثرت القبور والعظام على جوانبها وبنيت العمارات والشوارع عليها.

واستجاب الله لدعائي، إذ وصلت إلى المسجد الأقصى - الذي قبع على أبوابه مجموعة من الشرطة الإسرائيلية لمنع أو إدخال من يشاءون - وهكذا تكون حرية العبادة!!

دخلت المسجد الأقصى لصلاة الظهر وما أن شاهدت السدة التي كنت أجلس فوقها مذيعاً لأيام الجمعة والأعياد وفي الجهة المقابلة وقرب منبر صلاح الدين «الذي أحرقته اليد الصهيونية الآثمة وأعاد بناءه الأردن بقيادة المرحوم بإذن الله الملك الحسين والملك عبدالله الثاني أطال الله عمره». كان يجلس المرحوم الشيخ عبدالله غوشة لإلقاء درسه الديني الأسبوعي ليوم الجمعة، أقول عندما وصلت إلى هناك لم أستطع تمالك نفسي من البكاء والاجهاش فيه. أعادنا الله إليه وقد زال الاحتلال.

ثم زرت المسجد الأقصى القديم بجوار المسجد الأقصى الحالي، والذي صلى فيه رسول الله ﷺ ليلة الإسراء ويتسع لآلاف المصلين، الذين يملأون رحابه وخاصة في أيام الجمع. وقد تزود المسجد الأقصى

...ي خطر

بالكثير من أجهزة تبريد الماء التي انتشرت في ساحاته لتروي المصلين وتزودهم بالماء البارد النقي وصعدت إلى قبة الصخرة المشرفة التي غطيت بسبب الإصلاحات فيها، والتي تلألأت قبتها الذهبية بضوء الشمس وكذا هلالها الذي رُكّب حديثاً بإهداء من تركيا.

وملاحظة غريبة فقد دخلت إلى ساحة الأقصى مجموعة من المستوطنين مكونة من أربعة أفراد ودخل لحمايتهم مستوطنان يحملان الرشاشات، وكذلك يفعلون في استفزاز الناس.

ومن المسجد الأقصى ومن خلال نوافذه الجنوبية ترى «حي البستان» في سلوان الذي تُزمع السلطات الإسرائيلية على هدمه وإنذار أهله بالرحيل عنه ليقوم في مكانه منتزه «الحوض المقدس» كما يزعمون.

وقد أوحت اليّ هذه الزيارة القصيرة للقدس الحبيب بالأبيات التالية في قصيدة «القدس في خطر»:

القدسُ في محنةٍ والعُربُ قدْ غفلوا ... وأغمضُوا العينَ عمّا الهُودُ قدْ فعلوا
تـهـوّدُ القـدسُ فـي سـرٍّ وفـي علـنٍ ... وأمّـةُ الـعُـربِ والإسـلام تقـتـتـلُ
تناسَوا اليومَ مَسرى المُصطفى ونسوا ... كرامةَ القُدسِ والأقصى وما خجلوا
كُـلٌّ يُغـنّـي عـلـى لـيـلاهُ لا طـربـاً ... وإنّما القـومُ في أسماعهمْ عطلُ
ناموا عنِ القدسِ لا الأموالُ تنقصُهمْ ... ولا الرجالُ.. ولكنْ ما بهمْ بَطلُ!!
فأينَ منهمْ صلاحُ الدينِ أو عُمرٌ ... مَنْ طهّروا القدسَ والأقصى وما بخلوا
وأيـنَ منهم بغيرِ الشجْبِ مُنشغلٌ ... يُرغي.. ويُزبدُ.. أقوالٌ ولا عملُ

• • •

يا أيها الناسُ إنّ القدسَ في خطرٍ ... يدُ العدوّ ببطنِ الأرضِ تعتملُ
يا أيها الناسُ إنّ القدسَ في خطرٍ ... يُشرّدُ الخصمُ أبناها ويعتقلُ
يا أيها الناسُ إنّ القدسَ في خطرٍ ... يُهوّدُ الخصمُ أجزاها ولا كللُ
يا أيها الناسُ إنّ القدسَ في خطرٍ ... يُغيّرُ الهُودُ أسماها وينتحلُ
يبغُونَ هدماً لأقصاكم وصخرتكم ... لكي يقيموا كنيساً حسبما أمّلوا
هُمْ يحفرونَ لعلّ الأرضَ تنجدُهُمْ ... فيهبطُ الصرحُ أو يهوي بهِ الخللُ
أو تُظهرُ الأرضُ بعضاً منْ مزاعمهمْ ... جاسوا حثيثاً وفي التنقيبِ قدْ فشلوا
الأرضُ تحوي تُراثَ العُربِ منْ عمروا ... مُنذُ القديمِ ثراها اذ بها نزلوا
القدسُ مُذْ أُنشئتْ للعُربِ مرجعُها ... (يبوسُ) منْ انشأوا (يبوسُ) منْ بذلوا
(يبوسُ) منْ أسّسوا البُنيانَ واتّخذوا ... (أورسالما) مَسكناً والدارَ قدْ شغلوا
(يبوسُ) منْ جدُّهمْ كنعانُ قدْ قدموا ... منَ الجزيرةِ ما في ذلكمْ جدلُ
تاريخهمْ ثابتٌ منْ ذاكَ يُنكرهُ ... إلّا المُزوّرُ في التاريخِ والدّجِلُ

• • •

يا أيها العُربُ إنّ القدسَ في خطرٍ ... الهدمُ والطّردُ والترويعُ والحيلُ
هم يرغبونَ بيوتَ القدسِ خاليةً ... منْ أهلها الصّيدِ والإسلامِ يرتحلُ
قدْ قيّدوها وقدْ أدمتْ مَعاصمها ... تلكَ القيودُ ونارُ الحقدِ تشتعلُ
(فلا الأذانُ أذانٌ في مآذنها) ... ولا النواقيسُ إنْ دقّتْ بها جذلُ
يا ويحَ قومي وقدْ ديسَتْ محارمُهمْ ... ونالَ منها عدوٌّ حاقدٌ نذلُ
حتى المقابرُ والأمواتُ ما سلِموا ... (ومأمنُ الله) فيها يُضربُ المثلُ
ماذا عليهمْ وقدْ هانتْ محارمُنا ... وهوّدوا القدسَ لا خوفٌ ولا وجلُ
ونحنُ نشجبُ.. منْ في الأرضِ يسمعنا!! ... منْ يطلبِ القدسَ فالميدانُ والعملُ
منْ يطلبِ القدسَ يسعى للحفاظِ بها ... لا ينفعُ الشجبُ والتنديدُ والعذلُ
وإنّما المالُ والأرواحُ يُرخصها ... مَهراً إلى القدسِ والأقصى ولا يَسلُ

• • •

يا رُبّ يومٍ نسينا القدسَ مطلعهُ ... نبكي عليه إلى أنْ ينقضي الأجلُ

• بقلم: د. أحمد عيساوي

البعد الحضاري لأيام العطلة الأسبوعية

حين نضل الطريق ونتبع اليهود والنصارى

في البلاد والمجتمعات التي شهدت في فترات من تاريخها تبعية تسلطية واستكبارية يكثر الجدل فيها حول الثوابت والمحددات المقدسة، كما يحتدم النقاش فيها أيضاً حول الأطر المرجعية التي تحكم كثيراً من القضايا، وتوجه دفة الحياة فيها على المستوى الفردي والاجتماعي والسياسي.

وبحكم التبعية المطلقة للغرب، الذي استعبد حيزاً جيوسياسياً وثقافياً وحضارياً من الأمم عامة، ومن الأمة الإسلامية خاصة، وبحكم عمليات الاستئصال والمسخ والتشويه لكل المقومات والقيم والأطر الحضارية المرجعية للأمم المستعبدة صار كل شيء فيها قابلاً للجدال وللمناقشة بعد أن أعفت عليه عوامل الغزو والاستئصال الاستعماري. وبفعل عمليات الإبادة والاستئصال التي مورست ضد جيوب الممانعة الروحية والمقاومة الثقافية والحضارية لتلك الشعوب صار كل شيء فيها قابلاً للنقاش والحوار، بما في ذلك الأطر المرجعية المقدسة وإيحاءاتها في الحياة الثقافية والاجتماعية والفكرية والدينية للعرب وللمسلمين.

وبفعل قرون الهيمنة التي استمرأها الاستكبار العالمي ضد الأمم المستعبدة صار الغرب الوثني مسكونا بهاجس تبعية الأمم الأخرى إليه، تبعية مطلقة لقيمه الثقافية، ولمثله الحضارية الوثنية. ولم يعد يتصور - بفعل المرضية الاستعبادية وعقدة المركزية الكامنة فيه تاريخيا - بروز حصون ممانعة ثقافية، أو مقاومة دينية مناوئة لمشروعه الاستكباري، الذي يحمل في الوقت نفسه عوامل إفناء المدنية الغربية نفسها.

وبفعل وجود الـولاءات، وجيوب الإخلاص والوفاء للتبعية، وبفعل القابلية للتبعية والاستماتة في خدمة مشاريع الآخر القوي في الكثير من البلاد العربية والإسلامية على مستوى الدوائر الرسمية وغير الرسمية يطرح للنقاش اليوم موضوع يوم العطلة الرسمية، ومدى جدوى أو عدم جدوى بقائه مخالفاً لما عليه في الغرب، بحجج التفتح والتقدم والتطور ومواكبة عصر العولمة.

ولنا أن نتساءل هنا، لماذا تصرّ علينا بعض دوائر التبعية للغرب أن نبدل يوم عطلتنا؟ وتصرّ معه جيوب التبعية المتحكمة فينا أيضاً إلى إحداث مثل هذا التغيير الخطير في تاريخ ومستقبل وتوجه الأمة؟ ولماذا لا يغير اليهود يوم عطلتهم السبت بيوم الجمعة نظراً لوجودهم ضمن محيط عربي كبير؟ بل يصرون على تسبيت سبتهم حتى لو خسروا أهم معاركهم.

إن القضية في اعتقادنا لها أبعادها الحضارية البحتة، حتى وإن وجدت السند الإعلامي والدعائي المقنع الذي يضمن لها تمرير مخططها في المنطقة المغاربية، حيث يوم العطلة في كل من المغرب وتونس هو يومي السبت والأحد، وستتبعهما كل من موريتانيا والجزائر، التي بدأت بالونات الاختبار ترسل فيها لمعاينة روح الممانعة الثقافية والحضارية فيها. كما لها سندها العقلي، إذ بينت الدراسات العلمية حاجة الإنسان الماسة ليوم أو يومين من الراحة يستجم فيهما من وعثاء العمل والتعب الأسبوعي، يصل حتى التقديس في المجتمعات المتطورة، التي تضحي بكل شيء إلا بيوم عطلتها.

وإيماناً منا بالبعد الحضاري والديني ليوم العطلة أصّلنا المسألة على النحو التالي:

■ البعد الديني ليوم العطلة الأسبوعية:

إن أيام العطلة والراحة الأسبوعية التي تتقاسم شعوب الأرض مقسمة حسب الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية. المسيحية. الإسلام)، فيما تبقى الأديان الوثنية الأخرى كالكونفوشيسية والبوذية والبراهمية والمجوسية تبعاً لبقية الأديان السماوية الثلاثة، وذلك لعدم تضمنها على تشريعات تحكم وتنظم سائر شؤونها، كما هو الشأن في الأديان السماوية، التي تنص على قداسة يوم بعينه من أيام الأسبوع استناداً إلى المرجعية الدينية لكل دين. وتبقى لهذه الأديان رؤيتها وتصوراتها العقدية المقدسة الخاصة بها

■ لماذا تُصر وتضغط علينا الدول لتغيير عطلتنا بحجة أو بأخرى مع أنه توجه خطير، ولماذا لا يُغير اليهود عطلتهم حسب المحيط العربي حولهم؟

في اختيار يوم وتفضيله على يوم آخر. ولذا فإننا نجد أنفسنا أمام ثلاثة أيام رئيسة هي:

١ - السبت لليهودية واليهود.
٢ - الأحد للمسيحية وللمسيحيين.
٣ - الجمعة للإسلام والمسلمين.

ولكن ما هي الأبعاد، والخلفيات الدينية العقدية التي اعتمدتها هذه الأديان في اختيار يوم راحتها الأسبوعية المقدس؟

١ - سابات اليوم الذي استراح فيه الرب:

جاء في سفر التكوين في الإصحاح الثالث من توراة العهد القديم عن خلق الخليقة، وقصة خلق الكون والحياة والتكوين وآدم.. مايلي:

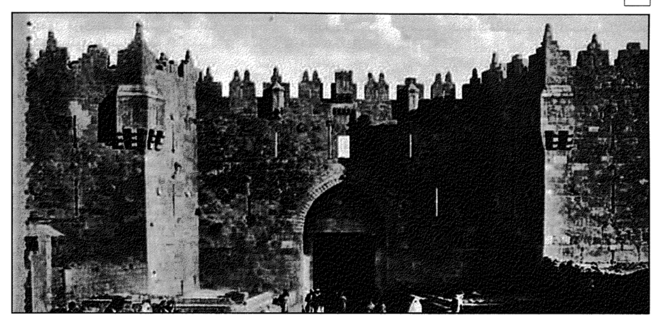
«إن الله خلق النور في اليوم الأول، والسماء في اليوم الثاني، والأرض في اليوم الثالث، والنبات في اليوم الرابع، والشمس والقمر والنجوم والطير في اليوم الخامس، وخلق الحيوان والإنسان في اليوم السادس، ثم تعب الرب من العمل، والجهد فاستراح في اليوم السابع وسبت».

وبغض النظر عن بطلان الطرح العقدي الذي ساقته التوراة افتراء على الله تبارك وتعالى، والذي يصف المولى تبارك وتعالى بالتعب، ويصوره كإنسان يعمل ثم يشعر بالتعب والنصب، فيطلب لنفسه الراحة، فيختار اليوم السابع ليسبت، ويستريح. وعلى هذا فإن اليهود يعظمون اليوم السابع، أي يوم السبت، لأن الرب قد سبت فيه، واستراح من وعثاء الخلق والتكوين، ولذا فإنهم يقدسونه دينيا، ويسبتون فيه من مغيب يوم الجمعة إلى مغيب يوم السبت، لا يصنعون في ذلك اليوم شيئا، ولهم طقوس تعبدية في هذا اليوم المقدس.

وقد جاء في سفر في (سفر الخروج) في الإصحاح العشرين من الفقرة ١ إلى الفقرة ١٧ الحديث عن قدسية يوم السبت عند اليهود، فقد أوردت التوراة مايلي: «إني أنا الرب إلهكم، الذي أخرجك من أرض مصر بيت العبودية، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. اذكر يوم السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل، وتصنع جميع عملك، وأما اليوم السابع ففيه سبت الرب إلهك. لا تصنع عملاً أنت، وابنك، وابنتك، وعبدك، وأمتك، وبهيمتك، ونزيلك الذي هو داخل أبوابك، لأن الرب صنع السماء والأرض والبحر، وكل ما في الأرض والكون، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه».

وها هو نص آخر من توراة العهد القديم يشير صراحة إلى تقديس هذا اليوم، وفيه يأمرهم الرب إلههم بالسكون والثبات، فيجب عليهم ألا يكثروا من الحركة، ولا يقوموا بأي عمل أو مجهود للأصناف المذكورة في النص، بدءاً من السيد وانتهاء بالضيف والبهيمة والعبد، حتى أنهم تقديساً لهذا اليوم يُعدون طعامهم بالقرب من مجامير الفحم ليبقى ساخناً، ويجتهدون في ذلك اليوم على الإقلال من لمس الأشياء طاعة لربهم، الذي سبت واستراح يوم السبت، بعد أن تعب من صناعة وتكوين العالم بزعمهم.

ويعتز اليهود بقدسية هذا اليوم، حتى أنهم يصرون على تنفيذ أركان عقيدتهم الدينية في المجتمعات التي يعيشون فيها كأقليات، ففي سورية وفي



جامعة حلب وفي كلية الطب رفض طالب يهودي إجراء الامتحان النهائي يوم السبت، لأنه مقدس بالنسبة إليه، وقابل رئيس الجامعة بكثير من الجرأة والوقاحة لأن يغير له توقيت الامتحان لأنه جاء في يوم عيده الأسبوعي، أو يغير توقيت الامتحان لجميع الطلبة احتراماً لمشاعره الدينية، واحتراماً لعقيدته الدينية التي تحرم عليه فعل أي شيء يومي الجمعة والسبت، ولن يفعل أي شيء حتى لو كان امتحانه النهائي والمصيري، مما اضطر إدارة الجامعة لاعتبارات سياسية ودعائية وإعلامية قد يستغلها اليود إلى تغيير وتعديل تاريخ الامتحان ليتناسب وطقوس هذا الطالب اليهودي المتدين والمتمسك بعقيدته ويوم عطلته.

وقد ورد تقديس هذا اليوم عند اليهود العديد من المرات، ففي سفر التكوين، والخروج، والتثنية، والعدد، وصموئيل أول، وصموئيل ثاني، وعزرا، ونحميا، ويونا، ودانييل، وحزقيال وعاموس، حيث نجدها كلها قد أولت أهمية كبرى، وعناية خاصة بهذا اليوم.

ومن أهم ما ورد في تقديسه ما جاء في سفر التثنية في الإصحاح الخامس حيث تقول التوراة: «احفظ يوم السبت لتقدسه كما أوصاك الرب إلهك، ستة أيام تشتغل، وتعمل جميع أعمالك، وأما اليوم السابع فسبت للرب إلهك. ولا تعمل فيه عملا أنت، وابنك، وابنتك، وعبدك، وأمتك، وثورك، وحمارك، وكل بهائمك، ونزيلك الذي في أبوابك لكي يستريح عبدك وأمتك، واذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر، فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة، وذراع معدودة ممدودة، لأجل ذلك وصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت. هذه كلمات كلم بها الرب كل جماعتكم في الجبل، وكتبتها على لوحين من الحجر، وأعطاني إياها..».

ودون الدخول في تفاصيل الطرح التوراتي نسجل انطلاقاً من هذا النص اتفاقه مع غيره من النصوص السالفة المذكورة وغيرها التأكيد على قداسة هذا اليوم عند اليوم، وما يمكن رصده التالي:

١- إن اختيار اليهود ليوم العطلة السبت إنما جاء بناء على نص مرجعي توراتي مقدس.

٢- مدى تفاني وإخلاص اليهود في تقديس وتعظيم كتبهم وتعاليمهم الإلهية، ولو مظهريا بغية الحفاظ على مسحة التمايز الشكلانية بين الديانات والحضارات الأخرى.

٣- تعظيم اليهود وتقديسهم لأعيادهم الدينية، ومنها يوم السبت (سابات)، الذي سبت في الرب بزعمهم.

٤- تحملهم المشاق في سبيل الحفاظ على الهوية الحضارية اليهودية بتمايزاتها.

٥- عدم الخجل أو الخوف من إظهار العقيدة اليهودية، بل يسعون جاهدين إلى إبراز مظاهر الاعتزاز بالعقيدة والدين اليهودي.

٦- محاولاتهم الدائمة والدائبة لفرض طروحاتهم وعقائدهم على الآخرين، دون احترام للفوارق.

وفي المنظور اليهودي هذا يوم العطلة المقدس، الذي يفاخرون به ضمن المحيط العربي والإسلامي، غير آبهين بدين وثقافة المحيط الكبير، ويعملون جاهدين على التمايز، ضاربين عرض الحائط بكل الشعارات المزيفة التي يسوقونها عبر الهيئات والمنظمات الدولية والشعبية، كحقوق الإنسان والحرية الفردية.

٢- آحاد اليوم الذي خالف فيه المسيحيون اليهود:

كان اليهود يرتبون الأيام على الشكل التالي فيقولون: «يوم آحاد أو يوم ريشون، يوم شيني، يوم شليشي، يوم ربيعي، يوم حميشي، يوم شيشي، يوم سابات»، وهي تعني: اليوم الأول، اليوم الثاني، اليوم الثالث، اليوم الرابع، اليوم الخامس، اليوم السادس، يوم السبت. فجاءت تعاليم الدين المسيحي لتخالفهم في اعتقادهم محاولة منها لجلب القداسة إلى اليوم الذي تختاره هي وتخالف فيه اعتقاد اليهود، ولتنفي القداسة والإجلال عن يوم السبت الذي تجله يهود.

وقد ورد في أسفار العهد الجديد في (إنجيل يوحنا) في الإصحاح الخامس من الفقرة الـ ١٥ إلى الفقرة الـ ١٨ مايلي: «وكان إنسان هناك به مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنة، هذا رآه يسوع مضطجعاً وعلم أن له وَمَنا - مرضا - كثيراً، فقال له:

أتريد أن تبرأ؟ فأجابه المريض: يا سيدي ليس لي إنسان يلقيني في هذه البركة متى تحرك الماء. بل بينما أنا آت ينزل قدامي آخر. قال له يسوع: قم احمل أنت سريرك وامش. فحالا برئ الإنسان، وحمل سريره ومشى. وكان في ذلك يوم سبت.

فقال اليهودي للذي شفي: إنه سبت لا يحل لك أن تحمل سريرك. أجابهم: إن الذي أبراني هو قال لي احمل سريرك وامش. فسألوه من هو الإنسان الذي قال لك ذلك؟ أما الذي شفي فلم يكن يعلم من هو؟ لأن يسوع اعتزل إذ كان في الموضع جمع. بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل وقال له: ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضا لئلا يكون لك أشر. فمضى الإنسان، وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع، ويطلبون أن يقتلوه لأنه عمل هذا في سبت.

فأجابهم يسوع أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل. فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه لأنه لم ينقض السبت فقط. بل قال أيضاً: «ان الله أبوه معادلاً نفسه بالله».

كما ورد مثل هذا الطعن في قدسية يوم السبت في إنجيل يوحنا في الإصحاح التاسع عشر في الفقرتين الـ ٣١ والـ ٣٢، وكذلك في إنجيل لوقا في الإصحاح السادس في الفقرة الـ ٢ إلى فقرة الـ ٥ وفي غيره من الأناجيل.

ودون الدخول في متاهات التحليل للنص الإنجيلي المليء أيضاً بالأباطيل والترهات نشير فقط إلى الحقائق التالية:

١ - مخالفة المسيحيين لليهود في تقديس يوم السبت، واستعاضتهم عنه بيوم الأحد.

٢ - تقديس المسيحيين ليوم راحتهم الجديد الأحد، وتمسكهم به وعنادهم بمخالفة اليهود.

٣- محاولاتهم الدائمة لفرض وتعميم يوم الأحد كعطلة رسمية عالمية ولاسيما في البلاد المستعبدة، بشتى مظاهر الاستعباد والاستتباع الثقافي والفكري والعقدي والاقتصادي والإعلامي.

٤ - تقديم يوم الأحد كيوم عطلة بديل له الصبغة الرسمية والعالمية لينافس يومي السبت والجمعة.

٣ - الجمعة اليوم الذي اجتمع فيه المسلمون:

كان العرب في الجاهلية يطلقون على يوم الجمعة يوم العروبة أي الرحمة، وأول من سمى يوم الجمعة في الجاهلية جد النبي محمد ﷺ كعب بن لؤي، كما كان أول من صلى بالمسلمين الجمعة في الإسلام الصحابي الجليل أسعد بن زرارة الأنصاري رضي الله عنه، كما صلى النبي ﷺ الجمعة الأولى بالمسلمين في بني سالم بن عوف بالقرب من المدينة المنورة أثناء هجرته.

ويروى عن أسباب نزول سورة الجمعة أن اليهود كانوا قد افتخروا على جماعة المسلمين في ثلاث هن: (أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنهم أهل كتابة وعلم وقراءة، وأن العرب أمة لا علم عندهم ولا كتابة، ولا كتاب. وأن لهم يوم الراحة السبت، ولا يوجد عند العرب مثله). فكذبهم الله في الأولى بقوله: ﴿قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين* ولا يتمنونه أبـدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾، وسفههم في الثانية بقوله الكريم: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً..﴾، وشرع للمسلمين يوم الجمعة ليغيظ به اليهود.

■ كان العرب يطلقون على يوم الجمعة يوم العروبة، وأول من سمى يوم الجمعة كعب بن لؤي، جد النبي ﷺ وأول من صلى بالمسجد الجمعة الصحابي أسعد بن زرارة

كما ورد في فضل يوم الجمعة في الأثر الكثير من البر والخير، من ذلك ما ورد عن النبي ﷺ قوله: (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه تقوم الساعة، وهو عند الله يوم المزيد).

دون الدخول في تفاسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغيرها من الآثار والأخبار الصحاح، نقتصر على تناول قدسية يوم الجمعة من الأطر والمحددات الإسلامية المقدسة (القرآن، السنة، الآثار) وتتبين مايلي:

١ - قدسية يوم الجمعة بنصوص صريحة وواضحة، وقطعية الدلالة والثبوت.

٢ - ضرورة مخالفة اليهود والمسيحيين في أيام عطلتهم وراحتهم وتعبدهم وأعيادهم.

٣ - عدم اتباع ملة يهود ونصارى في اتخاذ يوم عطلتهم عوضاً عن يوم الجمعة المقدس لدى المسلمين.

٤ - ضرورة احترام النص الشرعي الملزم بإجلال قداسة هذا اليوم، وعدم التلاعب بمشاعر المسلمين واحترام شعائر الله، وعدم مناصبتها العداء.

٥ - ضرورة الحفاظ على يوم الجمعة كيوم عطلة وراحة متميزة تتميز بها الأمة الإسلامية وكمظهر من مظاهر رفض التبعية الاستعبادية المطلقة للغرب اليهودي والصليبي.

٦ - اعتبار يوم الجمعة وسائر الأعياد الدينية الأخرى مظهراً من مظاهر التفوق والتمايز والأصالة.

٧- عدم الخجل من التمسك بالعقيدة الإسلامية في قرن الأديان والإيمان.

■ خاتمة ونتيجة

وبعد إن يوم الراحة هو يوم ذو أبعاد دينية وحضارية وروحية لدى الأمم، كما أنه عامل تمييز وتأصيل واعتزاز حضاري لكل أمة. فهل يعقل ويستساغ أن يتمسك اليهود بيومهم السبت، ويدافعون عنه، ويحاولون فرضه على الغير؟، ويتمسك النصارى بيومهم الأحد، ويدافعون عنه، ويحاولون فرضه بالقوة على الغير؟، ونتنازل نحن العرب والمسلمين عن يوم الجمعة المنصوص عليه قطعياً في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة بحجج واهية، وشعارات وهمية زائفة، الغرض منها إرضاء اليهود والنصارى الذين لن يرضوا عنّا حتى ولو اتبعنا ملتهم: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير﴾.



توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بنشر هذه الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ الأستاذ/ شريف قاسم... لأبنائنا طلاب المدارس، ولكل الناشئين - ففيها المتعة والفائدة، والتوجيه نحو التنشئة الصالحة على مناهج القيم السليمة، مشاركين بذلك إخواننا المربين في مسيرتهم التعليمية والتربوية، ومستأنسين بمقومات إعادة بناء حياة أبنائنا على الوعي والفهم الصحيح لأنهم معقد الآمال، ومناط الرجاء للأمة إن شاء الله.

يقول أحدُ المهتمين بالنشء: (... ومنها الأناشيد وهي إحدى فنون الأدب الإسلامي الذي يلبي احتياجات الناشئين النفسية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكّنهم من التصدّي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي، في ظل عقيدة سليمة، ووازع ديني قوي).

«وقتي ... كنزي»

إنَّ وقتي ، هو عمري ... لم أُضيِّعْهُ بهذرِ
فهْوَ كنزي في حياتي ... فيه آمالي وفخري
ولأخرايَ أرجّي ... عندَ ربِّي خيرَ ذخرِ
فليلي ونهاري ... أشغلُ القلبَ بذكرِ
وصلاةٌ وصيامٌ ... وهدًى ... يملأ فكري
إنني طفلٌ صغيرٌ ... أجتني من كلِّ برٍّ

●●●

ولإخواني احترامٌ ... حبُّهم فاضَ بصدري
لا أجافيهم بهجرٍ ... أو خصامٍ أو بنُكرِ
إنَّه الإسلامُ ينهى ... أهلَه عن كلِّ شرٍّ
فاحذروا الزَّيغَ صغاراً ... تسلموا من كلِّ ضيرِ
واستقيموا حيثُ كنتم ... فتيةً عاشوا لخيرِ
إنني طفلٌ صغيرٌ ... إنَّما أسمو بقدري

●●●

إنَّنا يا إخوتي نحملُ ... ... سفراً أيَّ سفرٍ !!
إنَّه القرآنُ يهدي ... مَنْ تولاَّهُ لطهرِ
فلْنَعشْ بالصِّدقِ دوماً ... ولْنَتُبْ فيه ونجرِ
قد نشأنا لوفاءٍ ... وإخاءٍ ولبشرِ
فلْنَسِرْ في ظلِّ حقلٍ ... نضرٍ في نفحِ زهرِ
إنَّني طفلٌ صغيرٌ ... سالمٌ من كلِّ وزرِ

«يابرعُمَ إيمان ...»

في وجهِك نبصرُ أحلاما	تتألَّقُ ... نورا ... إلهاما
ياطفلاً يكبرُ في يدِنا	نرعاهُ لينشأ مقداما
ويكونُ لأُمَّتِه ردءاً	ويعيشَ بهَديٍ قوَّاما
ويشقُّ الدَّربَ بإصرارٍ	ويبدِّدَ عنه الأوهاما
ولترفعَ فيه سواعدُه	للمجدِ الأسنى أعلاما

●●●

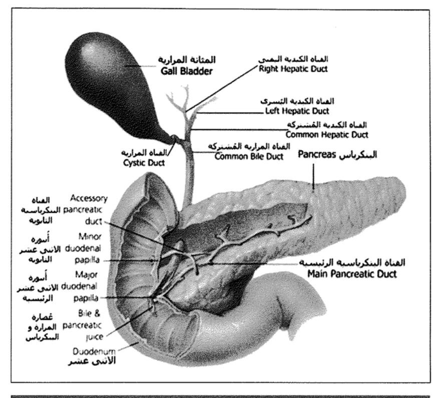
أجدادُكَ ياولدي نشروا	في ماضي الأعصُرِ إسلاما
فإذا بالأربُعِ جنَّاتٌ	طابتْ بالرَّحمةِ أنساما
تغشى الرَّحَماتُ مراتعَها	فيزيدُ عطاها إكراما
ويشدُّ الحقُّ أواصرَها	في العيشِ : إخاءً ... أرحاما
أجدادُكَ قد قطعوا شوطًا	فاستشهدْ ـ طبتَ ـ الأيَّاما

●●●

أوَلَستَ فتاهم ياطفلاً	بالفطرةِ ـ صافيةً ـ قاما !!
فانهضْ بالحاضرِ ياولدي	تلقَ المستقبلَ قُدَّاما
فالمجدُ حليفُ يَدَيْ جيلٍ	عن نورِ الشِّرعةِ ما ناما
في وجهِكَ تلمحُ أُمَّتُنا	فتحاً سيزيلُ الآلاما
ويُعِزُّكَ في الدُّنيا ربِّي	ويُنيلُ الموكبَ إكراما

بقلم: د. أحمد عبدالحميد

إرشادات صحية لمرضى السكري في رمضان



لا يشكل رمضان أي خطر على الصحة فبخلاف الناحية الدينية، فإن الكثيرين من الأطباء يدعون اليوم إلى الصيام كسباً للصحة الجيدة. إن كل شخص لا يشكو من مرض يمكنه صوم شهر رمضان.أما الذين يشكون من المرض فهم معذورون إذا لم يستطيعوا. والسؤال الذي سنجيب عليه في هذا المقال هو هل يسمح الوضع الصحي لمريض السكري بالصوم او إمكان المصاب بمرض السكري الصوم في رمضان؟ قبل الإجابة على السؤال علينا أن نعرف ما هو داء السكري؟ ينتج داء السكري عن ارتفاع مزمن لمستوى السكر الجلوكوز في الدم. وهذا الارتفاع قد يكون وراثيا أو بيئياً أو نتيجة لعوامل كثيرة أخرى.

إن هرمون الأنسولين هو المنظم الرئيسي لمستوى الجلوكوز في الدم. تقوم خلايا بيتا في البنكرياس بتصنيع وافراز هذا الهرمون في الدم.

داء السكري هو مرض يعرف بارتفاع مستوى السكر في الدم عن الحدود الطبيعية وظهوره في البول.

ويوجد قدر من السكر في دم كل إنسان لحاجة الجسم إليه كمصدر للطاقة.

ويحصل الإنسان على هذا السكر من تناوله للأغذية النشوية والسكرية (الكربوهيدرات) وهذه الأغذية تهضم في القناة الهضمية وتتحول إلى سكر الجلوكوز الذي يمتص في القناة الهضمية ليذهب إلى مجرى الدم ويمكن للجسم الاستفادة منه كمصدر للطاقة.

وتتميز هذه العملية بالبطء مما يجعل كمية السكر في القناة الهضمية تمتص تدريجياً إلى الدورة الدموية، وعندما نتناول كميات كبيرة من المواد الكربوهيدراتية فإن هذا يعني وجود كمية كبيرة من السكر في القناة الهضمية وبالتالي زيادة ارتفاع مستوى السكر الممتص في الدورة الدموية بكمية تزيد كثيراً عن احتياج الإنسان للسكر كمصدر للطاقة لذلك تخزن هذه الكمية في الكبد (المخزن الرئيسي) والعضلات ليتزود بها الإنسان عندما تقل كمية الطاقة الداخلة للجسم على صورة طعام، ويستطيع الجسم تنظيم كمية السكر الموجودة في الدم بعناية فائقة إذا ارتفعت كمية السكر في الدم بعد تناول الوجبة الغذائية تدريجياً ويخزن الزائد بسرعة وكفاءة عالية في الكبد والعضلات حتى لا يتجاوز مستوى السكر في الدم عن حد معين، وبهذه العملية يعود السكر إلى مستواه الطبيعي.

يحتاج جسم الإنسان للطعام من أجل النمو وتجديد الخلايا، كما أن الطعام يزود الجسم بالطاقة الضرورية للحركة.

والجلوكوز، هو أحد أنواع السكر الناتج عن عملية هضم جزء من الطعام، وضروري للحصول على الطاقة.

وفي الجسم غدة تسمى البنكرياس تقوم في الجسم السليم بإفراز مادة يطلق عليها اسم «هرمون الأنسولين» مهمتها الالتصاق بأماكن محددة على جدار الخلايا الخارجي لإدخال الجلوكوز الموجود في الدم إليها.

في حالة حصول نقصان في كمية الأنسولين أو وجود خلل ما في الأماكن المحددة لهرمون الأنسولين على الخلايا، تزداد كمية الجلوكوز (السكر) في الدم، وعندها يمكن أن تظهر على المريض أعراض داء السكري.

قد تعود زيادة السكر في الدم إلى عدم وجود هرمون الأنسولين أو لنقصه أو لزيادة العوامل التي تعاكس أو تضعف مفعوله.

وهذا يعني أن هناك اختلالاً في التوازن بين كمية الأنسولين المفرزة وبين كمية السكر في الدم.

يؤدي هذا الاختلال إلى تغيرات واضطرابات في التمثيل الغذائي للنشويات.

هل يستطيع مريض السكري الصيام؟ الحال يختلف من مصاب لآخر، لقد خص الله شهر رمضان بميزات وفضائل عظيمة جعلت هذا الشهر عزيزاً على نفس كل مسلم ومسلمة يترقبه الفرد ويسعد بقدومه ويفرح لما فيه من صيام وصلاة وعبادات.

ولما في هذا الشهر من عبادات تؤثر تأثيراً مباشراً على الصحة كان على المصاب بداء السكري مراعاة ذلك التأثير.

وبما أن للصيام أثراً إيجابياً على هؤلاء المصابين، ويبقى عليهم مراعاة جانب الغذاء والدواء في هذا الشهر الذي يختلف اختلافاً كلياً عن باقي أشهر السنة.

أهمية التوعية في هذا الموضوع للمصابين بداء السكري:

أولا: تغيير النظام الغذائي في رمضان، من حيث عدد الوجبات وأوقاتها ومكونات الوجبات والسعرات الحرارية.

ثانياً: تغيير في النشاط اليومي، إذ يقل خلال النهار ويزداد ليلاً وخصوصاً لدى من يؤدون صلاة التراويح والقيام مما ينعكس بصورة واضحة على نسبة السكر في الدم.

إن النشاط الزائد خلال فترة الصوم قد تؤدي إلى انخفاض نسبة السكر في الدم.

ثالثاً: تغير النظام العلاجي. إن تغير نظام الغذاء والنشاط اليومي يحتم تغيير النظام العلاجي.

مما يؤكد ضرورة مراجعة الطبيب لتجنب الانخفاض الشديد الذي قد يحدث أثناء الصوم أو ارتفاعه خلال فترة الإفطار في اليوم الواحد.

رابعاً: كما أن حدة المرض ومدى تطوره ضمن الصنف الأول أو الثاني تختلف من مصاب إلى آخر، وهذا ما يجعل الأمر متعذراً لوجود قاعدة واحدة حول داء السكري والصيام.

الصيام مع صنفين رئيسيين من المصابين بالسكري: الصنف الأول (المعتمد على الأنسولين): ينقسم الصنف الأول إلى قسمين آخرين حسب حدة المرض وارتباطه بكمية حقن الأنسولين وعددها اليومي: جرعة واحدة من الأنسولين يوميا باستطاعة هؤلاء المصابين بالسكري الصيام فلا خطر عليهم.

ولكن هناك تعديل بسيط، وهو أن المصاب قبل رمضان كان يحقن الأنسولين في الصباح، أما في رمضان فيجب عليه حقنه قبل الإفطار مباشرة.

ولكن عليه أن يقوم بزيارة طبيبه المعالج عدة مرات خلال الأيام الأولى لتحديد كمية الأنسولين المثالية التي تتلاءم مع مرضه وطعامه وعمله.

بالإضافة لذلك يجب أن يقوم بقياس نسبة السكر في الدم في المنزل، فمعرفة نسبة السكر في الدم بشكل منتظم تساعد على تفادي حدوث حالات هبوط سكر الدم المفاجئ.

تعدد جرعات الأنسولين يومياً بالنسبة للمصابين الذين يحتاجون لعدة حقن من الأنسولين في اليوم، فإن صيامهم يشكل خطراً أكيداً أو محققاً على صحتهم.

لهذا أجمع معظم الأطباء على عدم صيامهم. الصنف الثاني (غير المعتمد على الأنسولين): تقسم مجموعة هذا الصنف إلى ثلاثة أقسام تبعاً لدرجة المرض.

أولاً: مرضى يعتمدون على الحمية فقط. هؤلاء يمكنهم الصيام، بل الصوم هو فائدة عظيمة لهم مع ضرورة مراعاة الحمية.

ثانياً: مرضى يتناولون قرصاً واحداً، هؤلاء يمكنهم الصيام أيضاً شريطة أن توزع كمية الطعام على الفطور والسحور بالتساوي، ويكون القرص بعد أذان المغرب وقبل الإفطار مباشرة.

ثالثاً: مرضى يتناولون قرصين أو أكثر، يمكن هذه الفئة الصيام أيضاً، حيث يؤخذ القرص الأول أو الجرعة الأولى بعد أذان المغرب مباشرة وقبل الإفطار، ويؤخذ القرص الثاني أو الجرعة الثانية (بعد تعديل كمية الجرعة وغالباً تخفض) قبل السحور.

الفئات التالية يصعب عليهم الصيام ولا ينصح بصيامهم:

- المصابون بالسكري وأعمارهم أقل من عشرين سنة.
- الحوامل المصابات بالسكري.
- المصابون بالسكري ومصحوبا بمضاعفات غير مسيطر عليها.

إذا قرر مصاب السكري الصيام وجب عليه ما يلي:

- تأخير وجبة السحور إلى ما قبل الفجر.
- الإكثار من شرب الماء أثناء الفطور لتجنب الجفاف. الإقلال من النشاط الجسماني خلال فترة ما بعد الظهر لتجنب الانخفاض الحاد لنسبة السكر في الدم.
- عدم الانتظار لموعد الإفطار عند الشعور بأعراض انخفاض السكر في الدم والمبادرة بتناول شيء من السكر.

موقف كبير.. لدولة أكبر

السعودية - بحكمة قيادتها، وقوة إيمانها بحقوق أمتها - تثبت يوماً بعد يوم؛ أنها الدولة الرائدة في المنطقة؛ نظريا وعملياً، وعلى كل الأصعدة والمستويات، بكل جدارة وكفاءة وثقة.

فالضغوط التي مارستها وتمارسها وستمارسها الولايات المتحدة على السعودية، أقوى آلاف المرات من التي تمارسها - مثلاً - على سورية، لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، ذلك لأن السعودية تمثل ثقلا محوريا هائلاً على العرب وعلى المسلمين معا، وبمجرد التطبيع معها؛ تخمد وتأفل وتتوارى إلى مزبلة التاريخ إحدى أهم وأقوى أيديولوجيات الصراع العربي - الإسرائيلي من الناحية العربية والإسلامية، بينما تحتفظ إسرائيل إلى النفس الأخير بتلك الخصوصية كحق تاريخي ديني وكدافع وهمي للاحتفاظ بالأرض المحتلة، بل والتوسع لبناء امبراطورية داود المزعومة.

موقف العاهل السعودي؛ الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، من تلك القضية المثارة أخيراً بقوة في ظل إدارة، سارع رئيسها بالدعوة إلى العدل والسلام والحرية، ونبذ التطرف والعنف، ووجه إلى ذلك دعوة - عبر مصر - نداءً إلى المسلمين، يدعوهم إلى عهد جديد على هذا الأساس، بينما تتحرك تلك الإدارة - عمليا - عكس الاتجاه - كما أشرنا في مقالات سابقة - فيتقدم ٢٠٠ عضو من الكونجرس بمذكرة احتجاج على موقف العاهل السعودي المتشدد من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، على غرار ما تم مع الأردن ومصر، وفي مؤتمر صحفي، كررت نفس الدعوة وزيرة الخارجية الأمريكية - في إدارة أوباما - إلى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية، فيأتي الرد الرائع الحاسم القاطع من الملك عبدالله، وعلى نهجه رد وزير الخارجية؛ بأن من المستحيل أن تتم أية خطوة تجاه إقامة أية علاقة من أي نوع وعلى أي مستوى، وإسرائيل تحتل شبراً واحداً من الأراضي العربية، ولا تزال تعتمد خطط التوسع، وتحاول بكل قوة هدم المسجد الأقصى، وتشن الحرب تلو الأخرى على المدن والقرى الفلسطينية فتهدمها على رؤوس سكانها، وتبالغ في قتل الشيوخ والنساء والأطفال، وتتهرب بكل حيلة من الوفاء بالتزاماتها تجاه ماوقعته من اتفاقيات.

الرجال صنفان: رجال - بمواقفها - تزن جبل أُحُد وربما أثقل، ورجال - بخنوعها- لا يساوون مثقال ذرة، والضد يظهر حسنه الضد.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com